

محضر الجلسة رقم 167

التاريخ: الثلاثاء 26 ذو القعدة 1445هـ (04 يونيو 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا لجلسة اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
فلكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السادة المستشارين: مصطفى مشارك، جواد الهلالي، وعبد الرحمان ابليللا، أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، لدى مكتب المجلس، طبقاً لأحكام الفصل 78 من الدستور، مقترح قانون يتعلق بـ "مخاربة هدر الطعام".

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بخمسة طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، ليومه الثلاثاء 4 يونيو 2024، وبعد إحالة هذه الطلبات إلى الحكومة أعربت عن موافقتها، منها كالتالي:

1. الحكومة مستعدة للتفاعل مع الطلب الذي تقدم به المستشار كمال صبري، عن فريق التجمع الوطني للأحرار؛

2. الحكومة مستعدة للتفاعل في جلسة لاحقة مع الطلبات التي تقدم بها كل من المستشار محمد البكوري والمستشار خلين الكرش والمستشار خالد السطحي؛

3. وأخيراً، الحكومة يتعذر عليها التفاعل مع الطلب الذي تقدمت به المستشارة فاطمة زكاغ.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 29 ماي 2024 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 78 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 23 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 21 جواباً.

وسنكون مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية للدراسة والتصويت على:

- مشروع قانون رقم 10.23 يتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات السجنية؛

- مشروع قانون رقم 43.22 يتعلق بالعقوبات البديلة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الشباب والثقافة والتواصل حول "استراتيجية الوزارة لتطوير صناعة الألعاب الإلكترونية ببلادنا"، وهذه فرصة نباركو للسيد الوزير صعود الفريق ديابو للقسم الثاني للبطولة الاحترافية، ولو جاءت نوعاً ما متأخرة.

وأعطي الكلمة مباشرة للمستشار المحترم.

تفضل، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن الحسناوي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

نسألكم السيد الوزير المحترم حول الاستراتيجية التي تعتمدها وزارتك لتطوير صناعة الألعاب الإلكترونية ببلادنا.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضلوا.. تفضل السيد الوزير.. تفضل السيد الوزير.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

لا يمكنك أخذ الكلمة بدون موجب حق، فأنت الآن بغيتي الكلمة، ما يمكنش نعطيك الكلمة لأن هاذي كندخلي في حقوق ديال الآخرين.
الله يخليك، الآن أنا ما غاديش نفتح معك.. الله يخليك، الله يخليك، الله يخليك، الله يخليك، أنا تنقول لك السيدة المستشارة المحترمة أنا أحترم جدول أعمال هاته الجلسة، وليس هناك ما يدعو لأخذ نقطة نظام. تفضل السيد الوزير، لك الكلمة.
أنا قلت لك ما غاديش نعطيك نقطة نظام، ما غاديش نعطيكها لك، صراحة ما غاديش نعطيك نقطة نظام. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا مرة أخرى على التهنئة.
شكرا السيد المستشار على سؤالكم الي عنده أهمية خاصة في الظرفية الي نعيشوها حاليا، لأن دائما فاش نتكلمو على المفهوم ديال الثقافة والمفهوم الي بغينا نعطيوه ليه، السيدة الرئيسة كذلك، على المفهوم ديال الصناعة الثقافية.

ونحن نعيش اليوم حقيقة واحد الانتقال جميل وجيد مهم بالنسبة للمجتمع وبالنسبة للشباب المغاربة، دابا تنجحوا، الحمد لله، في تنزيل المفهوم ديال الصناعة الثقافية، وفاش نتكلم على الصناعة الثقافية، سولت على الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية الي عندها أهمية خاصة، لأنها هي تتمثل واحد الرقم هائل على الصعيد الدولي، نتكلمو على 300 مليار دولار ديال (le chiffre d'affaires) على الصعيد الدولي، كان لابد على المملكة المغربية باش تستافد، باش الشباب ديالها يستافد من هاذ الرقم الهائل الي غادي وتطور سنويا.

أذكر بأن كاين واحد النمو ديال 10% سنويا، لأن السنوات القادمة من هنا إلى 2030 الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية الي هي فقط نقطة في المفهوم ديال الصناعة الثقافية غتفتو الصناعات الأخرى، والتحدى الي عندنا اليوم في المملكة المغربية هي أن، بالطبع، نخلق واحد (l'écosystème) الي غيخلي المقاولات المغربية (les startups marocaines) باش يستثمرو في هاذ المجال ويخلقو بالطبع ثروة ويخلقو فرص الشغل للشباب والشابات.

وفي هاذ الإطار، كيف ما عرفتو وتكلمنا عليه في هاذ القاعة، طلقنا منذ سنة دابا تقريبا النقطة الأولى الي هي خلق واحد المجال مدنية لصناعة الألعاب الإلكترونية هنا بمدينة الرباط، وغيكون واحد العرض المغرب (l'offre Maroc) الي فيها مجموعة دالامتيازات بالطبع للمقاولات الأبطال العالميين الي كاينين على الصعيد الدولي باش يجيو يستثمرو هنا في المملكة المغربية.

شكرا السيد الرئيس.
شكرا على التهنئة.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير، تفضل.
غير تفضل السيد الوزير..

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

يسالي الجواب وطلبي النقطة..
شكرا السيد المستشار على السؤال الي عنده أهمية خاصة، خاصة أن كيف ما نتعرفو صناعة الألعاب الإلكترونية داخلية في مفهوم ديال الصناعة الثقافية، واليوم الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية تتمثل تقريبا 300... صعب..

السيد رئيس الجلسة:

ليس هناك ما يدعو لأخذ نقطة نظام.
نحن احترمنا جدول الأعمال هاته الجلسة، فأعطي الكلمة للسيد الوزير، تفضل السيد الوزير الله يخليك.. السيد الوزير تفضل.. تفضل، تفضل، السيد الوزير.
لا يحق لك أن تخاطبي السيد الوزير، السيد الوزير الكلام ديالك.. لرئاسة المجلس..

السيد الوزير الله يخليك تفضل.
ما اعطيتكش الكلمة، ما اعطيتكش الكلمة السي صبري، الكلمة الآن عند السيد الوزير، تفضل.
تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.. شكرا..
راه صعب..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك السيدة المستشارة، غتدفعني أنتي نطبق مقتضيات النظام الداخلي.

الله يخليك السيدة المستشارة المحترمة.. الله يخليك.. الله يخليك غتدفعني أنتي نطبق مقتضيات القانون الداخلي.

الكلمة لكم السيد الوزير، الله يخليك، ولو في هاذ الظروف.
تفضل السيد الوزير، تفضل السيد الوزير، تفضل السيد الوزير..
السيدة المستشارة المحترمة، كاينة ضوابط ديال أخذ الكلمة، هاذ القاعة خصصت لطرح الأسئلة وللتكلم بكل حرية وبكل ديمقراطية، ولكن في إطار نظام ينحوله لك الدستور من خلاله الأنظمة التي تؤطر العمل ديال البرلمان بصفة عامة ومجلس المستشارين بصفة خاصة في هاته الجلسة.

السيد الوزير،

نسجل ولأول مرة في تاريخ المغرب، بفضل جهودكم أصبحت الثقافة صناعة قائمة الذات وأصبح القطاع قطاعا منتجا، يستثمر في الإمكانيات الثقافية ويعزز الصناعة الثقافية، لذلك، نهنتكم السيد الوزير عن الجهود الجبار التي قمت به في مجال الألعاب الإلكترونية التي تسعون إلى تحويلها من فضاء للترفيه إلى مجال صناعي يعود بالنفع على اقتصاد بلادنا وعلى اليد العاملة المغربية، وهو قطاع يعرف تطورا متسارعا، حيث تجاوز رقم معاملاته 179 مليار دولار عالميا.

السيد الوزير المحترم،

إننا نسجل بارتياح كبير سياستكم المعتمدة في القطاع، والتي انتقلت من دعم الأعمال الفكرية والإبداعية إلى محاولة تأسيس لتصنيع معقلن ودائم داخل مجالات هذا القطاع الواعد الذي تجاوزت الصناعات الثقافية والفنية، إلى الانتقال من موقع الاستهلاك إلى الفعل المنتج.

ومن أجل نجاح هاذ الورش الواعد، لابد من تضافر جهود مختلف المتدخلين لإقلاع حقيقي للقطاع، عبر إطلاق جيل جديد من البرامج الداعمة ودعم القطاع البنكي للمقاولات الناشئة والمبتكرة في مجال الألعاب الإلكترونية والعمل على تشجيع القطاع الخاص الوطني على الانفتاح على هاذ الاقتصاد الواعد وتطوير معاهد التكوين والحرص على ضمان العدالة المالية في توزيعها.

السيد الوزير المحترم،

بنفس حرصنا على تقدم هذا القطاع وتطوره، ندعو أن تكون تطبيقات الألعاب ناقلة لثقافتنا وهويتنا وتراثنا وحضارتنا الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، مع ضرورة حماية شبابتنا من الألعاب التي تمس بمنظومة قيمنا وثقافتنا، ولنا كامل الثقة في أنكم ستقومون بمجهود وازن على هاذ المستوى، على غرار نجاحاتكم في حماية تراثنا وإعادة الاعتبار لثقافتنا وهويتنا الأصيلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأعطي الكلمة.. لأن ما بقاش لكم الوقت السيد الوزير في إطار الرد. أعطي الكلمة لأحد المتدخلين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وسؤال "تعزيز البنيات التحتية الثقافية".

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

عن المجهودات التي تقومون بها من أجل تطوير البنيات التحتية الثقافية، نسألكم السيد الوزير. شكرا.

كذلك، نظمنا الأسبوع ما قبل الماضي لأول مرة معرضا لصناعة الألعاب الإلكترونية، التي عرفت واحد نجاح هائل اللي كان حاضر أكثر من 40.000 شاب وشابة أو مواطن ومواطنة اللي تيمتو بهاذ المجال، زائد بالطبع المستثمرين الأجانب من مجموعة ديال الدول، من كوريا، من اليابان، من أوربا، من أمريكا، والبعض منهم تم التوقيع معهم اتفاقية للاستثمار هنا في المملكة المغربية أو الاستثمار غيكون في مدينة الدار البيضاء، من المقاولات الصينية اللي غتستثمر في هاذ المجال، زائد بالطبع اتفاقية كذلك اللي وقعنا مع "تمويلكم".

هاذ الاتفاقية مهمة جدا، لأنه هو إطار اللي غيعطي الإمكانيات للمقاولات الصغرى والمتوسطة المغربية، للشباب المغاربة اللي بغاو يستثمرو في هذا المجال، في الصناعة الإلكترونية والألعاب الإلكترونية وفي المجال السينمائي كذلك باش يكون واحد (la garantie) اللي غتقدحها "تمويلكم" مع الأبنك، وكترعرفو بأن ناقشنا هاذ الموضوع مرارا وتكرارا لأهمية الدور ديال الأبنك في الاستثمار في هاذ المجال.

اليوم، "تمويلكم" انخرط معنا في هاذ الدينامية الإيجابية لتمكين المقاولات الصغرى والمتوسطة من الانخراط في هاذ المجال.

التحدي من هنا لـ 2030 أقول هو على الأقل نوصلو ما بين 0.8% حتى لـ 1% من هاذ (le chiffre d'affaires) اللي تكلمنا عليه ديال 300 مليار دولار اللي كيتطور سنويا.

دائما ويمكن ناقشتو هاذ النقطة حتى مع بعض القطاعات الحكومية الأخرى، كان تخوف من الذكاء الاصطناعي، نعم لأنه الدراسات اللي كيكونو على الصعيد الدولي كييين بأن الذكاء الاصطناعي يمكن يهدد مجموعة ديال المهن ولكن في نفس الوقت هو فرصة إذا قدرنا نجحو هاذ العملية ويولي كذلك يخلق لنا مهن جديدة، بما فيهم في الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية وفي المفهوم ديال الصناعة الثقافية عموما.

فلهنا، اليوم كين هناك تحديات ديال هاذ القرن الجديد ولابد أن بنينو واحد (l'écosystème) اللي غيخلينا نجحو في هاذ العملية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار الرد.

المستشار السيد لحسن الحسنائي:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم.

ونهنتكم على ما تقومون به من إصلاحات ومبادرات في هاذ القطاع، وعن الحصيلة الإيجابية للوزارة المفعمة بروح شبابية وبطاقات متعددة على مستوى الثقافة والشباب والتواصل، وفي نفس الوقت نشيد بالنجاح الكبير الذي حققته النسخة الأولى من المعرض المغربي لصناعة الألعاب الإلكترونية المنظمة، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس مرة أخرى.

شكرا السيد المستشار.

لما نتكلم عن البنيات التحتية الثقافية هناك وجود -كيف ما نتعرفو- جميع جهات المملكة والأقاليم، والتحدي اللي بغات تنجح فيه إن شاء الله الحكومة بمساعدة المجالس الجهوية كذلك والجماعات المحلية هو يكون واحد الحضور حقيقي لهاذ المراكز الثقافية.

فاش كنقول حضور حقيقي يعني تنشيط حقيقي لهاذ المراكز ويكون عندهم واحد (l'impact) على الحياة اليومية ديال الشباب والشابات والمغاربة عموما.

علاش نتقول ليكم هاذ الشي؟ لأن إيلا اخذينا النموذج ديال المكتبات نقول بأن ما كاينش هناك قراءة وما كاينش الكتاب بالمغرب، فالوقت اللي عندنا أكثر من 600 مكتبة ما بين المكتبات التابعة لوزارة الثقافة والآخرين اللي تابعين للجماعات.

اليوم، النقطة الأولى اللي ابدينا نخدمو عليها فالحقيقة هي كيفاش يكون واحد التواصل حول هاذ المكتبات كيفاش نعرفو راه فواحد الحى معين كاين هاذ المكتبات، باش ذاك الشاب لأن إيلا ما كاينش واحد (bringing)، إيلا ما كاينش واحد التواصل حقيقي بطريقة جديدة واخا تكون البنية واخا يكون الحيط موجود، ولكن ما كاينش اللي غيمشي ليا

فالتواصل وراء هاذ البنيات الثقافية هو اللي خدامين عليه حاليا، وكذلك شراكات مع مثلا -هنا وتنتكلم على المكتبة - مع التعليم باش يكون واحد الوقت مخصص للأطفال ديال المدارس العمومية باش يقدرو يستعملو هاذ.. كذلك، إيلا مشينا تكلمنا على معهد الموسيقى، معهد الموسيقى لقينا بأن فالمدن الكبيرة ما كيكونش هناك إشكال لأن كنعلاو أساتذة ديال الموسيقى، ولكن في بعض المدن النموذج مثلا ديال الرشيدية مثلا ما كاينش أساتذة اللي يقريو فهاذ المعاهد، كاين معهد وكاين البيانو وكاين الآليات كلها ولكن ما كاينش اللي يقري، فمشينا فواحد التوجه جديد مثلا مرة أخرى في استعمال الرقمنة (e-learning) باش يكونو هناك الدروس فين ما مشينا ما نقاوش مرتبطين بعدم وجود واحد الاختصاص فواحد الإقليم معين، يعني ما كاينش هناك ثقافة فهذا المكان، فغنحاولو نطورو الأنشطة الموجهة للشباب في هاذ المركز الثقافية باش يكون هناك حقيقة انخراط المواطنين والمواطنات في هاذ المراكز الثقافية.

نفس الشيء بالنسبة للمراكز الثقافية، كيف ما عرفنو المشروع ديال 150 قاعة سينمائية كيهم المراكز الثقافية، هي خدمة ثقافية جديدة هي السينما، هذا لا يعني بأننا باش نعيدو واحد الأقوال اللي نتقول بأن دخلنا السينما لمرور

الثقافة يعني ما غتبقاش الموسيقى والمسرح، أبدا هي خدمة ثقافية جديدة مع المسرح ومع الموسيقى، مع الرسم اللي غتراد فالمراكز الثقافية، اللي غيولي شنو؟ ماشي كولشي كيهم غير بالسينما، كل واحد عندو الرغبة دياو فواحد النشاط معين، فشحال ما قدمنا ديال الخدمات شحال ما غنجبدو من المواطنين والمواطنات وبولي واحد الاهتمام أقوى وأكثر من هاذ المراكز الثقافية، ومن بعد فاش غيولي وصلنا لذاك 100% اللي بغينا نوصلو ليه ديال (top end) ديال هاذ المراكز الثقافية فاش غيكون واحد الاستثمار جديد فالأقاليم والجهات اللي كيغايو من عدم وجود مراكز ثقافية، غيولي عندها واحد المعنى طبيعي، لأن الطلبات عديدة.

نعم، أنا متفق كاين هناك نقص في بعض الأقاليم والجهات، ولكن مرة أخرى أقولها ما بقاتش فالبينة فقط، إيلا كانت هناك بيئة وما كاينش هناك أنشطة وراءها كيولي الإشكال أكبر وأكثر.

لهذا التحدي اليوم هو التنشيط، بدينا عليه الحمد لله ونقدرو نقولو واحد 60% ولا 70% باقي لينا 30% غنجحو فيها باش آنذاك يكونو بنيات جديدة.

شكرا السيد الرئيس.

اسمح ليا إيلا فات شوية دالوقت الثقافة خصها شوية..

السيد رئيس الجلسة:

الثقافة خصها شوية ديال تيساع الخاطر عندها ميزانية صغيرة اللهم يكون عندها وقت كبير.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

نشكركم السيد الوزير على جوابكم.

ونود بداية أن نهنتكم ومن خلالكم جميع العاملين بقطاع الثقافة على نجاح الدورة 29 من المعرض الدولي للنشر والكتاب، الذي أصبح يشكل، خصوصا في حلتها الجديدة بعاصمة المملكة، حدثا ثقافيا عالميا ومميزا وموعدا استثنائيا لجمهور القراء مع الكتاب ومع الكتاب والكاتبات.

ونؤكد في هذا الإطار، أهمية تشييد المؤسسات الثقافية من الجيل الجديد في مراكز الجهات، ونؤكد أن النهضة التنموية التي تشهدها بلادنا بحاجة إلى نفس ثقافي قوي لن يتم دون توفير البنيات الثقافية من مسرح وشعر وموسيقى وفنون تشكيلية وغيرها من التعبيرات الثقافية والفنية.

سيدي الرئيس،

إن العدالة في توزيع الاعتمادات المخصصة لتشييد وبناء وإصلاح البنيات الثقافية يشكل بالنسبة لنا في الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب، هاجسا كبيرا، ذلك أن التفاوت المسجل في هذا المجال والذي رصدته العديد من تقارير

صونا للذاكرة الحية.

وقد كان لقطاع الثقافة دورا فاعلا في إخراج مشروع المتحف التراث اللامادي بالساحة، تحت إشراف المؤسسة الوطنية للمتاحف، والذي يعد مرفقا هاما كهدف إلى تمييز التراث اللامادي من الأصناف الخمسة: التقليد وأشكال التعبير الشفهي، الفنون وتقاليد أداء العروض، الممارسة الاجتماعية والطقوس والاحتفالات، المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

ويتم حاليا، وبعدا كانت واحد الاتفاقية 2018-2022، المحتوى ديالها هو ترميم الواجحات، توفير الإنارة العمومية والتشوير، سالت هاذ الاتفاقية الحمد الله، وكين هناك مشروع حالي تهيئة ساحة جامع الفنا ضمن المشروع الملكي، تميينا للمدينة العتيقة، حيث ساهم القطاع بمبلغ 20 مليون درهم، كيشمل تهيئة مختلف مكونات الساحة فالمجال الثقافي ومفهوم ديال السياحة.

إن قطاع الثقافة عبر المصالح بمراكش، كيخدم حاليا على أرشفة الوثائق الخاصة بالساحة وتراثها، ونزيدك واحد الحاجة، هاذي فرصة باش نذكر كذلك مجلس مدينة مراكش والسيدة العمدة، لأنها كتسهر شخصيا على إنجاز هاذ العمليات كلها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، شكرا لكم السيد الوزير.
أعيد الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال بن خالده:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعلومات كلها.
واحنا متفقين بأنه كين مجهودات كثيرة اللي تدارت، والمجهود حتى حد فمراكش ما كينكر المجهود ديال السيدة العمدة اللي كتقدير مجهود كبير لهاذ الساحة هاذي، وساهرة شخصيا على هاذ الساحة، لكن أنا كنظن، السيد الوزير، بأن السيدة العمدة بوحدها مايمكش تدير كولشي، خص الوزارة حتى هي تدير شوية من عندها.

هاذ المهرجانات كلها اللي ذكرتي السيد الوزير، هي مهرجانات مهمة، ولكن أنا ملي كنطرح السؤال وكهضر على جامع الفنا، كهضر على ذوك الحلايقية ديال جامع الفنا، ذاك الفن التقليدي ديال جامع الفنا، ذوك البسطاء ديال جامع الفنا، اللي خصنا نشوفو شوية الحالة دياهم، لا المادية ولا المعنوية، ونشوفو شوية النظام ديال هاذوك الناس اللي كتجي تماك واللي كتدير البسمة على الملايين ديال السياح اللي كيجيو، راه أي سائح كيجي للمغرب كيغرف جامع الفنا وأي سائح كيجي لمراكش وكيدخل جامع الفنا، كيدخل جامع الفنا كيلقي فيها الابتسامة، كيلقي فيها شي حوايج يمكن ما يلقاهمش في المهرجانات وما يلقاهومش في ذاك البهجة كاع وذاكشي كله.

جامع الفنا تتبقي بسيطة جدا، ولكن الابتسامة ديال جامع الفنا تتبقي

المؤسسات الوطنية مازال بحاجة إلى مجهود جماعي من أجل محاصرته، وبالتالي تمكين المغاربة والمغريبات أينما كانوا من الحق في الثقافة، ليس باعتباره ترفا ولا شيء كإلها، بل بوصف النشاط الثقافي والفكري ضرورة حياتية.

السيد الوزير،

نهنتكم على فكرة إحداث 25 مركبا سينمائيا، بشراكة مع القطاع الخاص وتهيئة 150 قاعة عرض سينمائية، في العديد من مدن المملكة، والتي تم افتتاح عدد منها، ولكن نتساءل معكم عن نصيب العالم القروي والمدن الصغرى والمتوسطة منها.

وندعو في هذا الإطار، إلى أن يتم إعداد برنامج وطني لتشييد مكاتب جمومية كبرى وكذا مكاتب كبرى على الصعيد الإقليمي، لتقريب الكتاب من عموم المواطنين والمواطنات، باعتباره طوق نجاة من التسييح والتفاهة والابتذال الذي انتعش، خصوصا في ظل سطوة الإعلام الاجتماعي وصمت المثقفين.

شكرا سيدي الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
أعطي الكلمة للمتدخل الموالي من فريق التجمع الوطني للأحرار، والسؤال حول "وضعية جامع الفنا بمراكش".

المستشار السيد كمال بن خالده:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

عن وضعية ساحة جامع الفنا بمراكش نساءلكم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

كنخبرك أن منذ تصنيف ساحة "جامع الفنا" تراثا شفاهيا للإنسانية سنة 2001 ضمن التراث العالمي فاليونسكو، ساهم قطاع الثقافة في إنجاز برامج ثقافية متنوعة، كهدف إلى التعريف بها وبأهميتها التاريخية والأدوار التي قامت بها عبر التاريخ منذ عهد دولة المرابطين.

كما عملت الوزارة على دعم إشعاع الساحة على الصعيد العالمي بإقامة أنشطة فنية واستقطاب أشهر الفنانين الوطنيين بالطبع ودوليا.

هذا، وقد قام قطاع الثقافة بإعداد قوائم لرواد الساحة باعتبارها كنزا حيا، نظرا للجهود التي قاموا بها عبر الأجيال من خلال الاشتغال بالساحة،

ما هي الإجراءات التي تنوي الوزارة القيام بها من أجل تنظيم الخيمات الصيفية لهذه السنة في إطار التنظيم والانضباط وتفادي ثغرات السنة الماضية السيد الوزير؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال، كيف كل سنة تقريبا. وبالطبع كما نتعرفو سنة مور سنة بالطبع تتحاول الوزارة تجتهد باش تتفادي الإشكاليات اللي تنعابوها كل سنة كابينين إشكاليات جدد، عادي جدا لأن هذا برنامج حيوي كيم شباب، كيم أطفال، كيم المجتمع المدني، وهي شراكة ما بين قطاع الشباب والمجتمع المدني لإنجاح هاذ العملية. كين هناك مجموعة ديال الإجراءات الدينامية بالطبع هي إعداد وتحسين البنية التحتية، وهاذ العام غنفتحو مراكز جديدة في تغازوت السفلى وتغازوت العالية، ولكن في نفس الوقت غنغلقو مجموعة ديال المراكز الأخرى لأن خص التأهيل دياهم، خص الترميم دياهم، لأنه لا يعقل أن يكون هناك واحد من الخيم خاصة الخيمات الجداد واحد النوع جميل وجديد والي غيستافدو منه أطفال وشباب، وأطفال وشباب آخرين ما جاهمش الزهر ويمشيو لواحد الخيم اللي من مستوى اللي أقل بكثير بهاذ الاستثمارات الجدد اللي قامت بهم الحكومة.

فلهذا، غادي نبقاو في العدد ديال السنة السابقة يعني 100.000، والتحدى بالطبع هو فاش يتم ترميم الخيمات الجديدة أننا غادي نوصلو إن شاء الله لـ 120.000، كان يمكن لنا نوصلو 140.000 و150.000 ولكن غادي تولي علينا واحد العار لأننا واحد الطفل واحد الشاب واحد الجمعية غادي يولي تيسستافد من واحد الخيم زوين وواحد آخر ذاك المستوى اللي أنا وإياك نتناقده كل سنة، فلهذا اضطرنا ناخذو هاذ القرار ونسدو شي وحدين منهم باش يتم الترميم باش يكون نفس المستوى في جميع الخيمات. بالطبع، كين هناك:

- تنظيم مجموعة من التداريب واللقاءات للإعداد لعملية التخيم؛
- التداريب والتكوين لمؤطري الخيمات: استفاد منها تقريبا 6676 مؤطرا؛
- واللقاء الوطني الإعدادي للبرنامج الوطني للتخيم؛
- دورة تكوينية لفائدة المؤطرين للبرنامج؛
- تنظيم المنتدى الوطني للنساء العاملات والناشطات في مجال التخيم؛
- لقاء مكوي المكونين: هذا درناه بكري وكيفنا عرفنو هاذ السنة طلقنا

ابتسامة بحال هاذي اللي عندك السيد الوزير دروك في وجهك، هاذي ابتسامة ديال عليا - السيد الأمين حتى هو راه الابتسامة ديالو تدل على بزاف دالحوايج - احنايا بغينا هاذ الابتسامة هاذي نشوفوها في الوجوه ديال ذوك الناس اللي كنتدير ذوك الفنون وتدير داكشي وسط جامع الفنا، وفي نفس الوقت نشوفو شوية ذيك الساحة نتعاونو عليها جميع، لأنه هي وجه ديال المغرب كله، ماشي غير ديال مراكش، وباش يكون أحسن مما هو عليه اليوم، ويمكن، السيد الوزير، الثقة ديانا فيكم راه كبيرة باش إن شاء الله الرحمن الرحيم يخرج للوجود شي تصميم ولا شي حاجة اللي تبهز هاذيك الساحة وتخرجها للوجود كما درتو في بزاف ديال الأمور في بزاف ديال المآثر. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تبغي التعقيب تفضلوا، بكل تضامن مع ساحة جامع الفنا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

إيوا الله يخلينا كلنا ضاحكين، ياك السيد المستشار؟
أنتفق معك أولا بالطبع الوزارة خدامة باش تقوي الفنون الشعبية بصفة عامة.

نعم، جامع الفنا ومدينة مراكش عندها حقها في هاذ المجال: أولا، (la carte d'artiste) بالطبع جميع الفنانين ديال جامع الفنا راه عندهم الحق فيها اللي تتعطيهم مجموعة ديال الحقوق، أولا الاجتماعية وهذا مهم جدا، زائد استغلنا هاذ السنة مراكش كعاصمة للثقافة للدول الإسلامية باش يكونو مجموعة ديال الأنشطة منظمة من طرف هاذ الفنانة مشكورين، وهي فرصة بالطبع للعمل، لأنه كيف ما قلنا ربطنا الثقافة كذلك بالمفهوم ديال الصناعة شحال ما كثرنا من الأنشطة الثقافية.. ومدينة مراكش بالطبع بالعدد ديال السياح الهائل اللي تيزورها سنويا هي فرصة باش هاذ الفنانة يبقاو يشتغلو بصفة عامة، ولما لا؟

أنا أقولها يكون واحد الاتفاق جديد مع مجلس الجهة مع مجلس المدينة، مع السي وافا، كالسيد الرئيس، باش يكون هناك واحد البرنامج خاص بالنسبة للفنان الشعبي في مدينة مراكش. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باقي عندكم الوقت السيد الوزير..

إذن أمر للمتدخل الموالي والسؤال ديال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية حول "استعدادات الوزارة للمخيمات الصيفية".
السيد المستشار، السي الطرمونية تفضل.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

البرنامج في شهر 2 عكس السنوات السابقة التي كان شوية ديال التأخر؛

- ندوة وطنية حول تسهيل ولوج الأطفال في وضعية إعاقة لأنشطة التقييم: بدينا هاذ العملية في 2022 والحمد لله كاين هناك إقبال من طرف الجمعيات، وهاذي فرصة كذلك للأطفال في وضعية إعاقة باش يستافدو من الخيمات، وكاين هناك إرادة حقيقية من طرف الجمعيات التي كينشطو في هاذ المجال؛

- عقد اجتماعات اللجنة المركزية الاستشارية وبالطبع اللجان الجهوية؛

- إحداث لجان جهوية وإقليمية لإعداد وتتبع البرامج؛

- رقمنة العمليات المرتبطة بالتخيم.

اللي غضيف، هو أن عرفنو بأن السنة السابقة في هاذ القاعة مرة أخرى كنا تكلمنا على بعض الجمعيات التي للأسف ما كبحتموش الإجراءات التي كنقومو بها وكنا قلنا واحد اللائحة سوداء غتفعل هاذ السنة، باش نضبطو شوية الأمور، اللي من حقه من حقه، اللي ما كبحتموش الأطفال والشباب ماشي على الوزارة ولا على شي حاجة، اللي ما كبحتموش، اللي كيستغل دوك الأطفال لأغراض ليست جموعية وليست إنسانية، ولكن باش يستافد شوية من الإمكانيات التي كياخذ في ذيك العطلة، لن تقبل به هذه السنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وكنشكركم السيد الوزير على المعطيات التي تفضلتو بعرضها، والتي كتبعث على التفاؤل والاعتزاز بالأدوار الكبيرة التي كنقوم بها على رأس هاذ القطاع الحيوي من أجل أهميته التربوية والاجتماعية البالغة، بالنظر لارتباطه التاريخي العميق بالجمع المغربي من جهة، وللدور الطلائعية التي اضطلع بها ويضطلع بها في رعاية الطفولة والشباب والتنشيط السوسيو ثقافي في بلادنا.

السيد الوزير المحترم،

إن تطوير العرض الوطني للتخيم والارتقاء بالخدمات النوعية والكمية يرتبط أولا بتطوير قدرات الأطفال وملكاتهم وتحفيزهم على الإبداع والخلق وجعل أنشطة أو برامج المؤسسات التخيمية مدخلا حقيقيا للتربية على القيم، وفضاء لإرساء مبادئ الديمقراطية التشاركية، ومجالا لترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني والتربية على الحس والعيش المشترك، بما يضمن تنشئة اجتماعية وثقافية سليمة، وذلك تفعيلا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة

الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وأكد، السيد الوزير، أن تحقيق ذلك ممكن في ظل الإرادة الخلاقة والمشاركة، سواء من جانب وزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الشباب، والجامعة الوطنية للتخيم.

لكن، في تقدير الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية تمت العديد من التحديات التي ينبغي رفعها للحيلولة دون الحد من الدور الطلائعي للمخيمات، خصوصا على 4 مستويات:

أولا: على مستوى إصلاح وتأهيل وترميم البنيات الأساسية وفضاءات التخيم ووقف الإغلاقات التي تهدد شبكات مراكز الاصطياف والتخيم، خصوصا منها الوطنية والتاريخية والتي تظل شاهدة على عقود من الفعل التربوي والتكويني والتخيمي، والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من الذاكرة الجماعية للمغاربة، وإذ نتمن الإغلاق المؤقت لمراكز التخيم من أجل التأهيل، نأمل أن يكون تأهيلا متكاملًا غير منقوص أو قصير الأمد كما جاء على لسانكم السيد الوزير.

ثانيا: على مستوى جودة خدمات التغذية المقدمة بالمخيمات الصيفية، فلن كنا نتمن علينا الإجراءات المتخذة في هذا الصدد، سواء تعلق الأمر باعتقاد عقود الحق العام في تدبير التغذية بالمخيمات، أو الرفع من منحة التغذية اليومية للمشاركين، إلا أنه من الضروري تشديد المراقبة على جودة الوجبات للحد من التلاعبات التي قد يضطلع بها بعض منعمي الضمير في بعض المخيمات، سواء تعلق الأمر بالمؤمنين أو بعض المشرفين.

ثالثا: على مستوى توسيع العرض التربوي وضمان العدالة المجالية والاجتماعية بما يفسح المجال أمام أطفال العالم القروي والجماعات النائية للاستفادة من العرض الوطني للتخيم، ندعوكم السيد الوزير المحترم إلى ضرورة خلق آليات كفيلة بقطع الطريق أمام المتلاعبين بمخصص التخيم الذين يحصلون على أعداد من المقاعد لا يتوفرون عليها ولا يستحقونها ويقومون بتفويتها، كما جاء في عرضكم السيد الوزير.

رابعا وأخيرا: تأهيل وتأطير الجمعيات المهمة بمجال التخيم، ذلك أن الوزارة مشكورة عملت على وضع آليات جديدة ومعايير الاستفادة من مجال التخيم لهذه السنة، باستبعادها للجمعيات غير الجادة، أو تلك التي سجلت في حقها تجاوزات خلال السنة الماضية، ونحن معكم السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

بغيتي تعقيب السيد الوزير؟

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.
أتفق معك.

بغيت غير نضيف واحد بالإضافة بالنسبة للتغذية، كيف ما عرفت، غير جات هاذ الحكومة في الحقيقة لقات، لا يعقل أن 30 درهم اللي كانت تتخص سابقا للغذاء ديال واحد الطفل، حولنا تقريبا ندوبلينا، وصلنا لـ 50 درهم، الإشكالية اللي لقينا وبغينا نلقا واحد، (l'appel d'offre) باش يكون واحد اللي يخدم على الصعيد الوطني باش ينظم الأمور، للأسف ما لقيناش واحد اللي يقبل، لأن كيف ما نتعرف بعض المحميات تيكونو في الجبل وبعاد شوية، فما تنلقاوش حتى المقاولات اللي تخدمو في ذاك المجال.

فلهاذا، نتشوف مرة، مرة واحد 60% داك الشي محترمين وتلتقى الإشكاليات هنا وهناك، تنحاولو دائما تندارسو باش نلقا حلول لهاذا الإشكاليات، غنحاولو نديرو تجربة أخرى هاذ السنة مرة أخرى باش نعممو نفس الغذاء لجميع الأطفال فين ما كانوا.

وغنستغل هاذ الفرصة كذلك باش نشكرو الشركاء ديالنا، لأن مهم جدا، بما فيهم الأمن، الوقاية المدنية والصحة، ماشي حيث وزير الصحة معنا، ولكن تيقومو بواحد العمل جبار لإنجاح هاذ العملية.
وشكرا لهم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا لكم السيد الوزير.
ونشكركم على مساهمتكم معنا في أشغال هاته الجلسة، ونتمنى لكم التوفيق في أداء مهامكم الدستورية.
ونمر للقطاع الموالي، ونرحب بالسيد وزير الصحة معنا في أشغال هاته الجلسة.
وأعطي الكلمة مباشرة لأحد السادة والسيدات المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيد الوزير المحترم عن التدابير الجديدة المتخذة لتحسين وضعية المستشفيات العمومية وتحقيق رهان التوزيع المجالي المنصف للأطر الطبية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد خالد آيت طالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال هذا.

وكما تعلمون، أن هاذ المجلس الموقر شارك في إخراج الترسنة القانونية لإصلاح المنظومة الصحية، واللي هي ورش ملكي بامتياز، واللي من خلاله كين واحد الدعامة اللي تتعلق بتأهيل القطاع الصحي، اللي هما على حسب التشخيص اللي قامت به الدولة، احنا نتعرفو أن القانون الإطار 06.22 فيه 4 ديال الدعامات، فيه الموارد البشرية، فيه التأهيل ديال المنظومة الحالية وفيه كذلك البنية التحتية وكذلك الحكامة وكذلك حتى الرقمنة.

في إطار تحسين الخدمات ديال المستشفيات العمومية، أن ترصد واحد الغلاف مالي جد مهم لإصلاح ما يمكن إصلاحه اليوم، لأن نتعرفو أن الجائحة كانت هي واحد القاطرة، واحد الإقلاع بالنسبة للقطاع ديال الصحة، ودزنا من 22.000 سرير إلى 28.000 سرير، وكذلك تجويد الخدمات بالمعدات. المشكل ما عندناش البنيات التحتية في الخدمات اللي تتقدموها، عندنا المشكل في الموارد البشرية.

أنا نعطيك كمثل الميزانية اللي ترصدت لتأهيل القطاع:

- 1 مليار ديال درهم كل سنة على مدار 5 سنوات لتأهيل المستشفيات العمومية؛

- 1 مليار و700 مليون ديال درهم اللي تعطات للمراكز الاستشفائية الجامعية؛

- وكذلك 800 مليون درهم على مدى 2 ديال السنوات لتأهيل القطاع ديال الصحة، الرعاية الأولية.

فهاذي مبالغ جد مهمة، ناهيك على أن الميزانية ديال وزارة الصحة عرفت كذلك واحد الزيادة باش توابك هاذ التأهيل ديال هاذ القطاع، إنما التأهيل ديال القطاع لا يعني فقط تحسين الخدمات، بل الموارد البشرية هي اللي يمكن لها تقدم الخدمات، وهذا كين عندنا كذلك فيها واحد التصور، إن شاء الله، باش نزيدو من العدد الكافي ديال الموارد البشرية، لأن اليوم تنتوفرو غير على 30.000 ما بين القطاع الخاص والقطاع العام ديال الموارد البشرية.

كين واحد البرنامج اللي دارتو الحكومة باش، إن شاء الله، على مدى 2025 يتدوبل هاذ الموارد اللي كينة عندنا البشرية، باش نوصلو للمؤشر اللي تتوصي عليه المنظمة العالمية للصحة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد رئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

من باب الواقعية التي تميز مواقفنا دائما كمكون أساسي في المعارضة

كنعيشو واحد اللحظة الي تتسنى الأجرة ديال الإصلاحات، لأن هاذ السؤال غادي يبقى يتكرر كل مرة وغادي نبقي نكرر نفس الجواب، لأن احنا في مرحلة انتقالية الي الثار غادي نجنوها إن شاء الله مستقبلا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن أمر للسؤال الموالي المخصص لفريق الأصالة والمعاصرة، هو سؤال آني "الخصاص في الأطر الطبية بالمراكز الصحية للقرب".
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الوزير المحترم،

نسألكم السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المعتمدة لتدارك الخصاص في الأطر الطبية بالمراكز الصحية للقرب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

وكذلك تشكروك على المساهمة ديالك في القوانين الي خرجت الي تتعلق بالمنظومة الصحية وانتوما ساهتمت فعليا في جميع الجولات الي عرفناها. وكما تعلمون كذلك أن الإصلاح ديال الموارد البشرية من الدعامات الأساسية في إطار هاذ الإصلاح ديال المنظومة، ملي تنقول ما تنفرووش ما بين الموارد البشرية ديال الرعاية الصحية الأولية والموارد البشرية ديال المستشفى، لأنه دخلنا في إطار حكمة جديدة الي تتوخى أن كلشي ديال جميع المنشآت الصحية الي تتكون في إطار واحد غطاء واحد المجموعات الصحية الترابية، والي تتستعمل واحد الأداة الي هي تتسمى البرنامج الطبي الجهوي الي جميع الموارد الي كايينة في ذاك المنطقة كلها يمكن لها تتوظف على حسب الحاجيات ديال المنطقة.

عندنا النمط القار وعندنا النمط المتحرك، النمط الثابت راه الناس جالسين في البلاصة دياهم، والنمط المتحرك الأطة تيمشيو على حسب البرنامج وعلى حسب الخصاص، زائد على ذلك أن صاحب الجلالة الله ينصره اعطى انطلاقة ديال واحد المشروع جد مهم (en fait) هذا ما بقاش مشروع لأنه ولت الأجرة ديالو، الوحدات المتنقلة وهاذ الوحدات المتنقلة المجهزة بوسائل ديال الطب عن بعد، هاذي راه تتفك العزلة وتعمل بالأطباء ديال القطاع الخاص، فين ما كايينة شي قرية الي هي كانت معزولة اليوم ما بقاش العزلة، يعني الطبيب الي كاين تما كيخدم 7 أيام/7 أيام و365 يوم/365 يوم في

الوطنية البناء والمسؤولية، لا يمكننا في الفريق الحركي إلا أن نسجل أهمية الجهود القطاعية المبذولة لتأهيل المنظومة الصحية والإصلاحات الهيكلية والقانونية المعتمدة.

وفي هذا السياق، السيد الوزير المحترم، فقناعتنا راسخة في الفريق الحركي أن نجاح هذه الأوراش الإصلاحية في تحقيق أهدافها المسطرة رهين بتأهيل حقيقي للبنات الاستشفائية بجميع أصنافها ودرجاتها من مراكز صحية قروية وحضرية ومستشفيات إقليمية ومستشفيات جهوية ومراكز استشفائية جامعية، ورهين أيضا بمعالجة أم الإشكاليات في منظومة الصحة، ألا وهي إشكالية الخصاص في الموارد البشرية القطاعية وسوء توزيعها مجاليا، وهو ما يتطلب أعمال التمييز المجالي الإيجابي للأجور والوظيفة.

حقيقة، السيد الوزير، جا في الكلام ديالك واحد العدد ديال المشاكل، لأن هناك مشاكل كثيرة، كيتخطو فيها واحد العدد ديال، وأنا غنصيفطك لواحد المستوصف ديال جماعة أسيف الي في الرشيدية، الي مشى منه الطبيب عدة شهور هاذي، ولكن للأسف ما عاودش رجع، وهذا يحيلنا على واحد العدد ديال الجماعات الي كانو تيتوفرو على أطباء، ولكن للأسف ما اعطيناهمش واحد الإمكانيات، ما اعطيناهمش تحفيزات، ما اعطيناهمش.. واش الطبيب غادي يمشي للجبل وما كاينش عندو حتى السكنى في يسكن السيد الوزير؟

هذا هو المشكل الي احنا واقعين فيه، راه مجهودات كبيرة تدارت، أنا غندوي لك غير على المستشفى ديال محمد الخامس بأسفي فيه تجهيزات الي ما كايناش في شي بلاصة، ولكن الموارد البشرية، اليد العاملة ولا الأطر الطبية الي غتخدم هاذ الآليات كلشي تيمر من هاذ المستشفى وتيمشي للمستشفى الجامعي، إما محمد السادس في مراكش إما المستشفيات الآخرين. ولهذا السيد الوزير، احنا نتعرفو مجهود كبير الي تديرو، ولهذا إلى ما اعطيناش أهمية كبيرة للأطر الطبية وهاذ أسميتو.. واخا بنينو البنات راه ما غادي يكون عندنا حتى شي حاجة. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنا أشاطرك الرأي بأن المشكل هو الموارد البشرية، وأنت جا على لسانك أن ما كاينش التحفيزات، وعلاش درنا هاذ الإصلاح؟ درنا هاذ الإصلاح كله باش نديرو هاذ التحفيزات، باش نشجعو الناس يبقاو في الأماكن دياهم، إيوا هاذ الإصلاح راه جاي فالنصوص التطبيقية، إيلا دخلت الأجرة ديال هاذ الإصلاح ما بنقاوش كاع تتكلمو على هاذ المسائل هاذي، يعني دابا اليوم

الأطباء، تعرف تفاوتات ترابية، ونعلم أنه هناك إجراءات لتحسين هذه الوضعية.

صحيح، أتم وأعون بهذا النقص وتبذلون مجهودات جبارة من أجل معالجة هذا الوضع، ولكن السيد الوزير المحترم التحدي كبير والرهان كذلك أكبر، لكننا كلنا لنا كل الثقة في قدرة هذه الحكومة وفي وزارتك على حل إشكالية الخصاص على مستوى الأطباء بكل البنيات الصحية ببلادنا، بما فيها كذلك مراكز القرب وتمكينها بالموارد البشرية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. إذن أمر للسؤال الموالي، وهو لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي وهو سؤال شفوي آني يتعلق "بتأهيل المستعجلات ببلادنا".

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن برنامج الوزارة لتأهيل المستعجلات ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

هاذ الأسئلة كلها فالحقيقة هي مترابطة، لأنها كستعلق بالمنظومة الصحية، كنتكلمو على المستشفى وعلى المركز الصحي ديال القرب ولا على المستعجلات راه هي فالحقيقة مترابطة لأن كيخدمو كلهم في إطار واحد الشبكة، وهذا هو المفهوم اليوم ديال التدبير الترابي أو الجهوي ديال الصحة. ملي كنتكلمو على المستعجلات، باش يمكن لها تخدم المستعجلات اليوم مزيان، خصنا ضروري خصنا المراكز ديال القرب تكون خدمة مزيان، لأن كيف كنعرفو إلى مشيتو درتو واحد التشخيص ديال أي مستشفى، واش جميع الحالات الاستعجالية الي كايئة فذاك المستشفى هي مستعجلة؟

لا، بتاتا، 80% غير مستعجلة، يالاه 20% الي هي مستعجلة، وعلاش هذاك الحالات ماشي مستعجلة جات للمستشفى؟ لأن ما لقاتش كيف تكلمنا قبيلة المصلحة ديال القرب وهو المفهوم الي اليوم كنبغو نخدمو عليه، باش نرجعو للسيطار ديال الحومة، لأن السيطار ديال الحومة هو الي كيكون قريب من المريض، سواء فالسكن ديالو ولا قريب منه حتى من المشاكل الاجتماعية ديالو، إلى كنتي كنعرف الإنسان عندو مشاكل اجتماعية ديالو، ربما تقدر تحليه المشاكل الصحية بكل سهولة، وهذا المفهوم هذا الي بغينا نصلو ليه إن شاء الله فالعاجل القريب.

السنة.

إذن ها هو المراحل الي اليوم كنجي كتحل هاذ المشكل ديال المستوصفات وديال المراكز الصحية.

غادي نقول لي الأجرة ديال المجموعات الصحية الترابية، وهاذ الشي كله هاذ الفوارق ما غتبقاش إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم الواضح والشامل. بداية، لابد من أن نوه بالإجراءات الإيجابية التي اتخذتها الحكومة من أجل النهوض بهاذ المنظومة الصحية ببلادنا، لتكون طبعا في مستوى التنزيل الأمثل لورش تعميم الحماية الاجتماعية التي نادى بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

لذلك، نتمن مجهودات الحكومة في تسهيل ولوج المواطنين والمواطنات إلى خدمات صحية ذات جودة من جهة، وضمان كذلك ظروف العمل الملائمة الكافية لمهنيي القطاع، وذلك وفق تصور واضح وإستراتيجية جديدة تهدف إلى تجاوز مختلف الإكراهات التي عرفها القطاع الصحي خلال العقود السابقة. إننا نقدر عاليا مباشرة الحكومة منذ السنة الأولى من توليها تدابير الشأن العام إطلاق العديد من الأوراش في مختلف الجهات ببلادنا تهم المجال الصحي، لاسيما تلك المتعلقة منها بإحداث وتأهيل وتجهيز 1400 مركزا صحيا للقرب، باعتبارها هذه المؤسسات في الواجهة الأولى للمرتفقين في مسار تلقي العلاجات، وهي البنية طبعا الرئيسية لتنفيذ سياسة القرب الصحية كما ذكرتم السيد الوزير المحترم.

وقد تم إلى حدود الآن الانتهاء من تأهيل ما يعادل 481 مركزا صحيا، وهو ما يعادل أكثر من 40% وهاذي نتيجة جد مهمة والحكومة عارفين أنها ماضية قدما في تحقيق هاذ المسار لإحداث وتجهيز 60% الباقية.

طبعا، احنا كنعرفو بأنه هاذ النتائج جد مهمة، لكن الإشكالية الحقيقية، السيد الوزير المحترم، هاذ الإشكالية مطروحة ليست فقط إشكالية تأهيل المراكز أو تجهيزها، بل هي إشكالية كما ذكرتم تمكينها من الموارد البشرية الضرورية لتقديم خدمات صحية في المستوى.

السيد الوزير المحترم،

إن طرحنا لهذا السؤال هذا للقرب نابع من إيماننا الراسخ بالأدوار الكبرى التي يمكن أن تلعبها هذه المراكز، بحكم قربها من المواطنين والمواطنات، لا سيما في المناطق القروية أو الجبلية النائية.

لذلك، نؤمن بأن الموارد البشرية في مراكز القرب، لا سيما على مستوى

-ارتفاع الطلب على الخدمات المستعجلة وكثافة اللجوء إلى هذه الأقسام؛

-تعقيد إجراءات تسجيل الدخول بما فيها الأداء في الصندوق، ناهيك عن عدم وجود الأدوات والمعدات الضرورية للمعالجة في بعض الأحيان؛

-ضعف الموارد البشرية المخصصة لهذه الأقسام كما وكيفا، حيث أن معظمها متدربون أو طب عام؛

-ضعف الإمكانيات المادية واللوجيستكية من أدوية وتجهيزات طبية ضرورية للتدخل الطبي الاستعجالي.

السيد الوزير،

ألم يكن الوقت لاعتماد بطاقة الهوية من أجل قبول مرضى المستعجلات على أساس أن يتم استكمال كافة الإجراءات فيما بعد؟ فكيف لمصاب أو عائلته في إحدى الحالات المستعجلة المرتبطة بالعنف أو حادثة سير أو غيرها من الحالات الخطيرة، أن يقوم كل هذه الإجراءات والتدابير وهو في حالة نفسية وصحية لا يعلمها إلا الله، وربما أن ظروفه المادية غير مواتية.

ولتجاوز هذه الإكراهات، تقترح السيد الوزير:

■ تحديد معايير إلزامية للقطاعين العمومي والخاص بشأن المنشآت والتجهيزات وآليات تنظيم المصالح المستعجلة الطبية؛

■ تنمية الموارد البشرية العاملة بالمستعجلات الطبية وتثمين دورها، لاسيما من خلال النهوض بالتكوين المتخصص في مجال الطب الاستعجالي والإقرار بالطبيعة الشاقة لهذا المجال الطبي عبر وضع تدابير تحفيزية؛

■ العمل على الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في ضبط وتنظيم التكفل بالمستعجلات الطبية؛

■ تزويد خدمة المساعدة الطبية المستعجلة (SAMU¹) بما يلزم من معدات لوجيستكية وموارد بشرية ومالية وتوسيع نطاق عملها لتشمل الإسعاف في الطريق العام، بتنسيق وثيق مع مصالح الوقاية المدنية، وتحويلها إمكانية نقل المرضى إلى المؤسسات الطبية الخاصة، استجابة لما يعانيه المواطنون من صعوبات التنقل من مناطق بعيدة للولوج إلى العلاجات؛

■ تنظيم قطاع النقل الصحي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضلوا السيد الوزير.

أما بالنسبة للمستعجلات، من الناحية البنية التحتية ومن الناحية ديال التجهيزات، ما كايئش الإشكال بناتا، (mais) من ناحية الموارد البشرية وأنتمو كنعرفو كيفاش النمط ديال العمل بالمستعجلات، هو النمط اللي كنعملو اليوم به غير مناسب بالنسبة للعمل ديال المستعجلات، ولهذا خرجات الخصوصية ديال القطاع ديال الصحة في إطار الوظيفة الصحية باش كنعطيو واحد الاستثناء لهاذ الناس، لهاذ المهنيين اللي كيخدمو فالأماكن اللي هي مستعجلة كالإنعاش أو كالمستعجلات.

كذلك، أن في السابق كان عندنا تكوين ديال ناس خاصين بالنسبة للاستعجال، وقع واحد الفراغ، اليوم كنكون إعادة النظر فالتكوين ديال فالطب الاستعجلات، وأن الطب ديال الاستعجلات عادة أنه يكونو فيه جميع الاختصاصات، أما إيلانا خدمنا بهاذ المسألة ديال الشبكة، وكل واحد دار العمل ديالو فالمستوى ديالو، أن المستعجلات غادي تقدم أحسن خدمات فالمغرب، الحمد لله، لأن الكفاءات موجودة، وكنوجه لهم التحية والشكر، لأنهم كيعملو أكثر من الجهد ديلهم باش كيتجاوبو مع الحالات الاستعجالية اليوم، ولكن خصنا نزيدو نحسنو من الظروف ديال العمل عندهم إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لکم الکلمة السيد المستشار في إطار الرد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

إن تطوير مجال طب المستعجلات أصبح ضرورة ملحة، باعتباره شرط أساسي للنهوض بالمنظومة الصحية، خاصة مع انطلاق مجموعة من الأوراش الكبرى كتعميم التغطية الصحية.

فقسم المستعجلات حسب تقديرنا هو حجر الأساس، نظرا لطبيعته الاستعجالية وخدماته المقدمة 24/24 ساعة، ولاسيما في حالة الطوارئ، وخير مثال هو ما وقع هاذ اليومين في سيدي غلال التازي إقليم القنيطرة، حيث تم نقل مجموعة من الشباب إلى المستعجلات على إثر تسمم.

هذه الفاجعة التي أودت إلى حدود الساعة بما يقارب 11 شخص اللي توفوا و64 في حالة حرجة، مثل هذه الحالات التي تتطلب توفير إمكانيات كبيرة وتدخلات طبية استعجالية للحد من تزايد عدد الضحايا، وهي مناسبة، لنعلن فيه عن أسفنا الشديد جراء هذا الحدث المأساوي، ونقدم تعازينا لكافة أفراد عائلات الضحايا.

السيد الوزير،

إن أقسام المستعجلات بالمغرب تعرف عدة إكراهات، حيث يجد المواطن المقبل عليها مجموعة من العراقيل والصعوبات أهمها:

¹ Service d'Aide Médicale Urgente.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**السيد المستشار المحترم،**

ما غاديش نخترعو شي حاجة جديدة ديال المستعجلات، معروف كيف كنخدم المستعجلات في العالم، اليوم كنعيشو النقص ديال الموارد البشرية هو اللي كخلق لنا هاذ الإشكال الكبير اليوم باش نديرو الأمور. ولكن، أنا كنقول لك بأن كولشي متراكب ومتراط، إذا حلينا المشكل في المراكز الأولية الصحية ما غيقاش المشكل عندي في الضغط ديال المستشفى، المستعجلات عندنا فيه ما يكفي من الدراية ومن التجربة باش نخدمو (SAMU) ونديرو (la coupe d'Afrique) ونديرو (Mondial Moroccco 2030)، عندنا الخبرة الحمد لله وعندنا النظام المعلوماتي اللي كيكفينا.

ولكن، عندنا النقص اللي الحمد لله بهدك النقص راه نحدينا الجائحة، يعني في وقت الحزة المغربي كنعلقاه، واحنا خدامين اليوم باش كنزيدو في الموارد البشرية.

إنما بغيت نصح لك غير واحد الأرقام عطيتهم ليا: 82 حالة اللي كاينة في سيدي غلال التازي، 7 ديال الوفيات، 20 حالة مشات للسبيطار ديال مولاي يوسف، 4 تيديرو الدياليز ودارو المشكل في العين، 35 مشاو للسبيطار ديال قنيطرة و20 بقاو في محلهم، إذن الحمد لله راه كاين ذاك الشي اللي كيتكفلو بهم واحنا تنأسفو للضحايا وكنغزيو العائلات دياهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأمر للسؤال الموالي والخاص بمجموعة العدالة الاجتماعية حول "تعزيز وتجويد منظومة تكوين الأطر الصحية". قبل ذلك نرحب بالسيد وزير الفلاحة الذي انضم إلينا في جلسة الأعمال (المقصود: الأسئلة) مرحبا بكم، تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول تجويد التكوين ديال الأطر الطبية، وخصوصا أطباء الغد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**السيد الرئيس،****السيد المستشار المحترم،**

من الزاوية ديال الصحة ماشي من الزاوية ديال التعليم العالي، على حسب السؤال ديالك كفاش وجهتيه، لأن من الزاوية ديال الصحة الحمد لله على أنه احنا كنعرفو اليوم الكفاءات ديانا اللي كيجيو عليهم النفاذ، كيبغيو يستقطبوهم من جميع النواحي، جميع الأماكن ديال العالم كيبغيو ياخذو لنا الكفاءات ديانا، لأن كنكونو 1500 طبيب، 600 كتمشي لنا، إنما عندنا نقص، نقص مهول: 32.000 طبيب ناقصة وماشي غير في الأطباء حتى المرضين عندنا فيهم نقص كبير 65.000 ممرض ناقصة، إذن اشنو خصنا نديرو؟ خصنا ناخذو بعين الاعتبار النسبة اللي كتمشي لأن راه ما يمكنش لك تحبس الهجرة، (impossible) باش تحبس الهجرة، ولكن خصك تاخذها بعين الاعتبار في الإطار ديال التكوين، إذن خصنا نزيدو من العدد ديال الناس اللي كيتكونو.

ولهذا الدولة قامت وكانت.. راه مكتوبة في القانون الإطار 06.22 أنه خصنا نزيدو مراكز ديال التكوين، سواء ديال الأطباء أو كذلك ديال المرضين، ولهذا غيتحدث مراكز استشفائية جامعية ومراكز ديال التكوين على كل جهة، باش كل جهة غتكون على حسب الاختصاص ديالها وعلى حسب المدة الزمنية اللي بغات تقصر، لا سواء بالنسبة للطب العام ولا طب الأسرة ولا حتى الاختصاص، وكذلك بالنسبة للمرضين، لأن دابا اليوم المرضين حتى هوما ولاو تيتخصصو، ما بقاوش كل ممرض (polyvalent) بوحديه كتكفيه، خص يكون عندهم حتى هوما كذلك كيتخصصو في هاذ المسألة هاذي.

كذلك واحد المسألة هو أن خصنا نحفزو الناس باش ما يقاوش يمشيوا لنا، ولهذا تخلقات الوظيفة الصحية وهاذيك الوظيفة جات بواحد الامتيازات جد مهمة، ملي غادي تدخل الأجرة ديالها غادي يولي الأغلبية غادي يبغي يقاوا هنا، وكفتحو واحد النافذة كبيرة وهي اللي من خلالها كانت إعادة النظر في القانون 131.13 اللي رجع 33.21 اللي ولينا تنسمحو للكفاءات الأجنبية يمكن لها تدخل.

وهذا الناس اللي باغيين يستمرو اليوم في المغرب خص يستمرو كذلك حتى في الموارد البشرية، باش يجي يدير الاستثمار فقط هنا، ولكن خص يجيب لنا كفاءات، واليوم الامتيازات كاينة موجودة في إطار الأجرة ديال هاذ القانون الجديد اللي جا، غادي يفتح لنا، إن شاء الله، واحد الأفاق كبيرة مهمة باش حتى الأجانب يمكن لهم يخدمو.

نزيد كذلك أن التكامل ما بين القطاع العام والقطاع الخاص حتى هو نافذة غادي يمكن لها تفتح لنا المشكل ديال الموارد البشرية، لأن كاين تجهيزات وكاين استثمارات، ولكن خصنا نخدمهم، إذن خص ولا بد التعاضد والتضامن ما بين القطاع العام والقطاع الخاص. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد المستشار.
تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

غير، السيد الوزير، من هاذيك الزاوية الي حضرت عليها، غادي بنقي معك في هاذيك الزاوية، ما غاديش نخرج منها.
أولا، تشكرك على المجهود الي تبذلوه على رأس الوزارة وعلى الأرقام الي ترصدت وعلى العمل الي غيدار.

احنا تنهضرو على الطبيب ديال الغد، وملي تنهضرو على الطبيب ديال الغد راه ما تنهضروش على ما هو واقعي اليوم، تنهضرو أشنو غادي يكون عندنا غدا، لذلك، السيد الوزير، احنا اليوم نتكلمو ونعطيو أمثلة واضحة وبسيطة جدا، تنهضرو على طلبة ديال الطب ديال مدينة أكادير، كلية الطب أكادير، اليوم الفوج الأول تخرج الي فيه 100 طبيب، هاذ 100 طبيب راه ما عمرهم حطو رجلهم في المستشفى الجامعي، لأنه مازال ما تحلش، الكلام ديالك، تتبعتك السيد الوزير، تقول بأنه البديل راه كاين هو المستشفيات الجهوية والإقليمية والمراكز هذا..

السيد الوزير،

نرجعو للمستشفى الجهوي ديال أكادير، نذاكرو بكل صراحة وبكل وضوح، فيه 3 ديال القاعات، 20 متر مربع، هاذ الطبيب الي هو الأستاذ الي يتأطر هاذ الطلبة هاذو، سمعني مزبان السيد الوزير، القاعة فيها 20 واحد، يعني 20 متر مربع، فيها 20 متر مربع شحال تيدخل لها؟ الطبيب الي عندو التخصص شحال تيجيب؟ شحال تكون عندو؟

تكون عندو على الأقل، على الأقل واحد 20 طالب راه تيديرو معه التخصص، تكون 40 واحد (médecins externes) وتكون واحد 10 ديال الأطباء داخلين، تصورو معي هاذ العدد 40 أو لا 50 واحد أثناء ديال هاذوك (les staffs) الي تيدار باش يتدارسو (les services) في العدد ديال القضايا والمرضى والوضعية دياهم، يكونو مجتمعين، ما تيلقاو الطلبة حتى فين يجلسو، راه يجلسو على الأرض، ما عندهم حتى الحصيرة الي كاينة عندنا في الجامع ما كايناش، باش يجلسو عليها، هذا الوضع الأول.

تنجيو، السيد الوزير، تكلمت بأنه كان عندنا غير المشكل ديال الموارد البشرية قلتها 3 أو 4 المرات قلتها اليوم، كاين مشكل كذلك ديال التجهيزات وصيانة التجهيزات، في جميع المستشفيات في المغرب، وهذا واقع تعيشوه.

اليوم ملي تنهضرو على هاذ الطبيب الي اليوم (médecin interne) خدام في المستعجلات، (les gants) ما تيلقاهاومش، (les bavettes) ما تيلقاهاومش، هاذك الشي باش تتعبر السكر راه ما تيلقاهاومش، هذا هو الواقع

السيد الوزير، راه ربما ملي تتمشيو انتوما تديرو الزيارات راه تتلقاو واقع آخر، حيث كولشي تيكون مستعد، أنا تنتمنى أنك تحي على غفلة وتدخل وتشوف الواقع الحقيقي كيفاش يعيشو هاذ الناس، هاذ الوضع الي تعيشوه اليوم.

كذلك، السيد الوزير، نرجعو للقضية ديال بعض التخصصات في هاذ المستشفيات الجهوية، ما كاينش عندنا ما يصطاح عليه بطب الأطفال الي دار التخصص، طبيب طالب الي اليوم اختار التخصص ديال طب الأطفال ما عندناش طب الكلي، ما كاينش، الي عندو شي حالة راه تيديوه لمراكش، معناه أن هاذك الطالب الي تيقرا في أكادير ودار التخصص في أكادير ما غاديش يشوف هاذيك (la prise en charge) ديال هاذيك (la maladie) ما عندو فين يشوفها.

كذلك، القضية ديال جراحة القلب ما كايناش، القسطرة ما كايناش، كولشي الي عندو شي حاجة راه تيمشي، معناه أن الطالب عندو واحد النقص كبير فهذا.. أنا تنقول اليوم مع هاذ الوضع الي تعيشوه اليوم وجينا ركزنا وغرجع لك لهاذيك الزاوية الأخرى، ونقصنا سنة، راه احنا من المفروض أننا نزيدو سنتين آخرين ولا ثلاثة، لأنه الواقع اليوم الي بغيناه، وهاذ الأطباء ديال الغد الي بغينا ما كاينش عندنا باش نوفرو لهم هاذ الظروف الي بغينا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ومن زاوية أخرى انتهى الوقت.
تبغيو تعقبو السيد الوزير؟
تفضلوا، باقي بعض الشواني.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد المستشار المحترم،

النقص، يقدر يكون نقص في المعدات، ولكن غير التكوين ماشي منحصر في القاعات ديال (les salles de cours)، راه تنتعلمو في الفراش، السرير ديال المريض، ما تنتعلمش أنا في القاعة، ما تتمشيش أنا للمستشفى باش ندير (les cours théoriques)، أنا جيت نتعلم في السرير، واش دابا المستشفى ديال الحسن الثاني، الي تكلمت عليه فيه أساتذة ولا ما فيهمش أساتذة؟ إذن يمكن لهم يأترو، يمكن لهم يعلمو، أنا نتظن أن عندنا الثقة في الكفاءات ديانا المغربية، والحمد لله، كاين تما طاقم طبي الي هو تبارك الله عليه من الطراز العالي.

ربما تنتظرو بأن أحنا تنقول بأن التعليم كله هو (CHU²)، دابا راه احنا فالمجموعات الصحية الترابية، جميع المستشفيات غتولي ميادين ديال التدريب، يمكن يكون واحد الخاص واحد الاختصاص ناقص..

² Centre Hospitalier Universitaire.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الفريق الاستقلالي وسؤال "معالجة ظاهرة الترويج لخدمات ومنتجات غير طبية عبر منصات التواصل الاجتماعي".
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلمي:

السيد الرئيس المحترم،

نسألكم السيد الوزير حول الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل الحد من ظاهرة الترويج للخدمات والمنتجات الطبية وغير الطبية في منصات التواصل الاجتماعي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كما هو معلوم فإن الاتجار بالأدوية والمنتجات الصيدلانية خارج الصيدليات يعتبر ظاهرة عالمية ماثية محصورة على المغرب، ولا تستثنى منها أي دولة حتى المتقدمة منها، حيث تقوم كل بلدان العالم بتكثيف جميع المجهودات من أجل الحد من هاذ الظاهرة هاذي.

والمقتضيات القانونية اليوم واضحة في شأن هاذ الأدوية والمنتجات الصيدلانية التي تباع خارج القنوات الرسمية المخصصة لها، فقد نصت المادة 112 من القانون 17.07 أن "لا يمكن لأي شخص تقديم الأدوية والمنتجات الصيدلانية غير الدوائية أو عرضها للبيع أو بيعها للعموم خارج الصيدلية، وخصوصا على الطريق العام أو في الأسواق أو المنازل أو في متاجر غير مخصصة لمزاولة مهنة الصيدلة".

وكما أضافت المادة 107 "يمنع منعاً كلياً التجول بالمنتجات الصيدلانية قصد بيعها بأي شكل من الأشكال".

ومتفقون بأن هاذ الظاهرة هاذي ما كيناش غير فالمستشفيات وفالمنشآت الصحية ديال الدولة، ولكن خصنا نعرفو بأنه هاذ المسألة هاذي ما كندخلش فالاختصاصات ديال وزارة الصحة فقط.

وسبق أن دعا السيد رئيس النيابة العامة في دورية موجهة إلى الوكلاء العامين للملك في مختلف محاكم الاستئناف بالمملكة المغربية في شأن مكافحة وزجر وبيع وتسويق الأدوية والمنتجات الصيدلانية غير الدوائية بشكل غير قانوني والتي تروم التصدي لظاهرة بيع الأدوية خارج القانون.

كما أن الشرطة القضائية بتنسيق مع المصالح الجهوية لوزارة الصحة والحماية

الاجتماعية وعند الاقتضاء مع المصالح المركزية الممثلة في مديرية الأدوية والصيدلة تعمل جاهدة كذلك على رصد جميع صور هاذ البيع والتوزيع غير القانوني.

وكما نشير أيضا إلى أن الدورية رقم 485 ديال وزارة الصحة التي تشدد على ضرورة احترام المسار القانوني للأدوية، ويجب التذكير كذلك بأن المغرب قد أقر القانون رقم 16.16 الذي يوافق بموجبه على إقرار اتفاقية (MEDICRIME) التي تعتبر أول معاهدة دولية تجرم تصنيع وعرض وتسويق المواد الصحية المزيفة وتؤسس لإطار يسمح بإنشاء تعاون وطني ودولي بين السلطات الصحية والشرطة والمجارك، مع تبني إجراءات قانونية تحمي الضحايا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حلمي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية ننوه بالمجهودات التي تقومون بها من أجل حماية الصحة العمومية.

ولهذا، لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة رئيسية للإعلانات خصوصا تلك المتعلقة بالمنتجات الصحية، ومع تزايد الإقبال تبرز تساؤلا حول مدى مصداقيتها والأضرار المحتملة التي قد تنجم عنها ومدى فعالية القوانين على حماية المستهلك، أمام الإعلان عن المنتجات الصحية والطبية والتي تشمل أيضا الأدوية والمكملات الغذائية والأجهزة الطبية والعلاجات البديلة.

فإذا كانت هذه الإعلانات تتيح للمستهلك الوصول إلى معلومات حول منتجات قد تساعدهم على تحسين صحتهم رغم عدم اعتمادها من طرف الجهات الصحية المختصة، فإنها تؤدي إلى تضليل المستهلكين وتعريضهم لأضرار صحية، خاصة عند استخدام منتجات مجهولة المصدر بدعوى الشفاء من أمراض خطيرة.

واليوم، السيد الوزير المحترم، فإننا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية ندق ناقوس الخطر وندعو الحكومة إلى إيجاد حلول مستعجلة، بل وأنية أمام ما نشهده من ترويج للوهم الطبي وجعل المغاربة يعتقدون بإمكانية الشفاء من كل الأمراض باقتناء مواد مشكوك المصدر، بل وفي آثارها قد تصل حسب المتهمين إلى أمراض خطيرة.

السيد الوزير،

ضرورة تجميع كل الطاقات الحكومية المعنية بهذا الموضوع والمجتمع المدني لإيجاد أرضية صلبة للتجارة الإلكترونية وفق قوانين وتنظيمات صارمة، وخصوصا والمغرب مقبل على تنظيم تظاهرات قارية وعالمية ستكون التجارة الإلكترونية أحد تحدياتها. وشكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. وأمر للسؤال الموالي وهو لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، مجموعة (CDT³) "تثمين الموارد البشرية بقطاع الصحة". السي نزيحي تفضل.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس. عن تثمين الموارد البشرية بقطاع الصحة، نسائلكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كذلك، كنشكر على المساهمة ديالك في إغناء القانون الإطار 06.22 وكذلك القانون ديال الوظيفة الصحية اللي هو 09.22 اللي جاء بامتيازات جد مهمة اللي داخلة في إطار تثمين الموارد البشرية، امتيازات تتعلق بالأجر الثابت والأجر المتغير، وكذلك بعض الامتيازات اللي تتعلق بالتعويض عن الحراسة وعن البعد وحتى كذلك بالنمط ديال العمل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تقولون إنكم مقبلون على إصلاح كبير للمنظومة الصحية لتوفير خدمات صحية جيدة للمواطنين، وتقولون كذلك بأن الركيزة الأساسية لنجاح هذا الإصلاح هو الموارد البشرية. هم العاملون بقطاع الصحة العمومية، وتقولون كذلك بأنه من الضروري تثمين هذه الموارد البشرية، لكننا نلاحظ السيد الوزير عكس ذلك، وما الحراك والإضرابات والاحتجاجات والتي قررها

التنسيق النقابي لكل النقابات بقطاع الصحة إلا دليل على ما نقول، بل دليل على التجاهل التام للحكومة للمطالب المشروعة للعاملين بقطاع الصحة. وفي هذا الصدد، نحن نتساءل ما معنى أن تعتقدوا مع النقابات 10 اجتماعات وتدخلون في مفاوضات ماراطونية وتوقعون اتفاقات مع كل النقابات وتقومون بإرسال كل ذلك إلى رئيس الحكومة من أجل التثمين الفعلي للموارد البشرية وتنزيل ما تم الاتفاق بشأنه، ولكن للأسف يترك كل ذلك حبر على ورق في رفوف الحكومة بدون تنفيذ وبدون استجابة لمطالب مهنيي الصحة.

السيد الوزير،

لا نفهم هذا النوع من التعامل من طرف الحكومة، بل نسمع من حين لآخر أن هناك من يريد التنصل من الاتفاقات التي توصلت بها النقابات مع اللجنة الحكومية.

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نعتبر أن هذا لا يستقيم مع مبدأ التضامن الحكومي، باعتباركم عضو في الحكومة، كما أننا نعتبر أنه لا مناص من تثمين الموارد البشرية العاملة بقطاع الصحة وتحفيزها هي التي ضحت بالغالي والنفيس بحياتها وراحتها في سبيل الوطن ومن أجل المواطنين خلال جائحة "كوفيد-19".

كما أن تثمين الموارد البشرية يمر أساسا عبر تخفيض الضغط الكبير، الذي تعرفه المستشفيات الوطنية، وكمثال على ذلك المستشفى الإقليمي محمد الخامس بالجديدة، الذي يعرف ضغطا كبيرا في ظل غياب عدد من التخصصات، والتي تؤثر سلبا على السير العادي لهذا المرفق المرتبط بصحة المواطن، في ظل تعميم نظام التغطية الصحية.

السيد الوزير،

الشغيلة الصحية لتطلب من الحكومة تكميل الالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع النقابات من جانبه المادي والاعتباري والقانوني والحفاظ على كل الحقوق والمكتسبات التي يخولها النظام الأساسي للوظيفة العمومية والتحفيزات التي ستوفرها الوظيفة الصحية.

السيد الوزير،

ونؤكد للحكومة بأنه في حالة عدم الاستجابة لهذه المطالب، فإن الحكومة هي المسؤولة عن نتائج هذا الاحتقان الذي قد يتسبب في تعطيل الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

³ Confédération Démocratique du Travail.

المستشار السيد لحسن نازهي:

السيد الرئيس، كانت إضافات بعض الثواني، 8 ثواني، لا، كين أعضاء الحكومة تزداد 20 ثانية، 40 ثانية، وقفنتي السيد الرئيس، وقفنتيني.

السيد رئيس الجلسة:

غير إيلا احتاجيتي بعض الثواني في إطار السلاسة، تفضل، بعد إذنكم بطبيعة الحال.

السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هي المقاربة التشاركية التي تدارت في إطار هاذ الإصلاح ديال المنظومة الصحة منقطعة النظر، لأن تبارك الله 58 جولة، وكان الحمد لله تشارك، وكان تجويد ديال النصوص القانونية، والحمد لله كولشي تم بخير وعلى خير. إنما ما نتسرعوش بالحكم، لأن السيد رئيس الحكومة عنده المبرر ديالو، ما قالشاي مازال، غادي يعطي الرأي ديالو فالحضر الي تعطي له، وباش إن شاء الله غزيدو للقدام.

ولكن السؤال ذاك الشي الي تدار في إطار ديال الإصلاح، هو جد إيجابي للشغيلة الصحية، يعني هاذ الوظيفة الصحية جابت امتيازات جد مهمة، الي غادي تغير من الملامح ديال القطاع ديال الصحة، وغنتقطع مع الماضي، وهذا الي بغا صاحب الجلالة في إطار الإصلاح ديال الورش. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي "الخريطة الصحية لبلادنا"، وفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

السيد المستشار المحترم تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير حول الخريطة الصحية لبلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

وكما تعلمون، كذلك في إطار هاذ الإصلاحات الكبرى وهاذ الورش الملكي الي جاب صاحب الجلالة، واللي كيقطع مع الماضي، أن قانون الإطار 06.22 يث المجموعات الصحية الترابية على بلورة خريطة صحية جهوية، وهاذ الخريطة الصحية الجهوية ما يمكن لهاش تكون بلا ما تكون خريطة صحية وطنية.

كان عندنا واحد الإشكال قديما فالقانون 34.09 الي كيتعلق بالخريطة الصحية الوطنية ولكن ما تمش التفعيل ديالو، ولكن جا هاذ القانون هذا باش تم الأجرة.

شنو الامتيازات ديال هاذ الخريطة الصحية سواء كانت وطنية أو كانت جهوية؟ وهي غادي تكون مسح ديال جميع الأمور الي كتعلق بالصحة على المستوى الترابي، سواء كانت من الموارد البشرية أو المنشآت الصحية أو حتى من الحاجيات ديال الاستثمار فالإطار ديال القطاع ديال الصحة، وهذا هو الي بغينا نوصلو له، لأن بغينا نحاربو التصحر الطبي الي كين فبعض الأماكن اليوم، ولكن تقدرود قدمو كذلك امتيازات للمستثمر الي يمكن له يمشي للمناطق الي هي نائية أو بعيدة باش تقربو الخدمات، وهاذي هي سياسة القرب الي بغا سيدنا الله ينصرو.

وهذا يقدر يكون في إطار التعاون ما بين القطاع الخاص والقطاع العام، وهذا جاي واضح فالقانون الإطار، وجاي واضح كذلك من المهام الي غادي تقوم بها المجموعات الصحية الترابية.

دبا المشكلة الي كينة، الترسنة القانونية ها هي كينة، احنا اليوم خدامين فالنصوص التطبيقية، النصوص التطبيقية غادي تخرج إن شاء الله باش تكون الأجرة ديالها على ممت شهر 9، غادي يولي التنزيل الفعلي، وغيبدا بيان ليكم الأثر الإيجابي ديال هاذ الإصلاح ديال هاذ المنظومة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا السيد الوزير على جوابكم القيم والغني بالمعطيات.

في البداية، أود أن أعبر عن اعتزازنا بالعناية الملكية التي يوليها جلالة الملك حفظه الله للقطاع الصحي، والتي توجت الأسبوع الماضي بإضافة الهيئة العليا للصحة والمجموعات الصحية الترابية والوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية والوكالة المغربية للدم ومشتقاته إلى لائحة المؤسسات العمومية الاستراتيجية التي يتم التداول في شأن تعيين المسؤولين عنها في المجلس الوزاري.

كما أود أن أشيد، السيد الوزير، بالمجهودات التي تبذلها الحكومة في

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

وكما جاء على لسانكم، هذا يدل على الأهمية والأولوية التي يعطي صاحب الجلالة الله ينصرو لهاذ القطاع الذي يوضع في صلب الاهتمام ديالو المواطن المغربي.

اليوم، خصنا نعرفو بأن ما بقيناش كنتكلمو على قطاع الصحة العمومية فقط، كنتكلمو على قطاع الصحة في تكامله ما بين القطاع الخاص والقطاع العام وكذلك حتى القطاع الذي هو الثالث.

فبالتالي خصنا كلنا نتعاونو باش نقدرود تقديم خدمات للمواطن المغربي بجميع المكونات ديالنا، يمكن لينا واخا يكون هاذ النقص ديال الموارد البشرية نقدرود تغلبو، ولهذا فالقانون الإطار راه جاكين جسور الذي كتخلق ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، وهاذ الجسور كتمكن سواء الموارد البشرية التي كندخدم فالقطاع العام تقدر تكمل العمل ديالها فالقطاع الخاص، والموارد البشرية التي كتعمل فالقطاع الخاص كيمن ليها تكمل العمل ديالها فالقطاع العام.

إنما كين ضوابط التي خصنا ولا بد نخرتموها، لأننا احنا كنتكلمو اليوم على نظام معلوماتي للمنظومة الصحية، لازم من القطاع الخاص ينخرط فهاذ النظام المعلوماتي باش تكون أكثر وضوح وأكثر شفافية وتكون عندنا واحد المعطيات..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، انتهى الوقت.

وأمر للسؤال الأخير في سلسلة الأسئلة الموجهة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية ولفريق التجمع الوطني للأحرار، حول "الاتشار المقلق والمخاطر الشديدة للسيجارة الإلكترونية".

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ السؤال ديال السجارة الإلكترونية عندو مناسبة، وعندو سبب، المناسبة هي أنه احتفلنا مؤخرا في 31 ماي باليوم العالمي للإقلاع عن التدخين، تجدد هاذ الموضوع بشكل كبير.

والسبب طبعا هو أنه كاتبة واحد الزيادة محولة لشعبية هاذ السجائر الإلكترونية يوم بعد يوم، خاصة داخل أوساط المراهقين، واصبح واحد

ورش تعميم الحماية الاجتماعية وتأهيل المنظومة الصحية، عبر إصلاح جذري انطلق على المستوى التشريعي المكثف بالقانون الإطار 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية ومرورا بالقوانين المتفرعة عنه.

ونحن أيضا العمل الجبار الذي ما فتتتم تقومون به عبر تراب المملكة، وخصوصا على مستوى اقالمتنا الجنوبية العزيزة علينا جميعا، حيث أعطيت مؤخرا انطلاق خدمات 6 مراكز صحية حضرية وقروية على مستوى إقليم بوجدور والعيون وعدة مراكز صحية في أقاليم أخرى.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون يلعب القطاع الخاص دورا أساسيا في تأهيل المنظومة الصحية وإنجاح ورش الحماية الاجتماعية، مما يستدعي اليوم تقوية الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ومن أجل توفير البنية التحتية اللازمة لتأهيل الخارطة الصحية، فلا بد أن تواكب المجهودات التي تقومون بها السيد الوزير بتوفير الموارد البشرية الكافية واللازمة من الأطر الصحية، خصوصا الممرضين والممرضات ووضع خطة للرفع من عدد الخرجين وتعزيز جاذبية مهنة التمريض، وذلك عبر:

- دعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال تكوين الأطر الصحية وتحفيز المعاهد والمدارس الخاصة لسد النقص الحاصل في هذه الفئة، واعتماد نظام المنح للطلبة الراغبين في الولوج إلى معاهد التكوين، كما هو عليه الأمر في اتفاقية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، خصوصا مع بعض الجامعات الخاصة؛

- إشراك فعلي لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية في مراجعة دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية (CNP4) لدبلوم الدكتور في الطب والصيدلة وطب الأسنان، وكذا إعادة النظر في دفتر الضوابط البيداغوجية الخاصة بالمعاهد العليا للمهن التمريضية ومنح صلاحيات للإشراف الكاملة لوزارتكم من أجل إعداد وفق حاجيات التكوين الصحية ببلادنا؛

- ضرورة وضع دفتر تحملات لإحداث مؤسسات التكوين الطبي، سواء تعلق الأمر بالكليات والمعاهد والمراكز الاستشفائية الخاصة.

في الأخير، أعبر لكم السيد الوزير المحترم، عن استعداد القطاع الخاص الصحي ومعاهد التكوين الخاصة للعمل إلى جانبكم في تنزيل السليم لهذا الإصلاح الكبير، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا السيد المستشار المحترم.

عندكم شي رد على التعقيب؟

تفضلوا السيد الوزير.

4 Cahier des Normes Pédagogiques Nationales.

الموضة، وهاذ المسألة هاذي يمكن تداركها بالعين المجردة فالأماكن العمومية وفي غيرها.

طبعاً، بلادنا عندها استراتيجية وطنية فهاذ الإطار، واخذات واحد المجموعة من الإجراءات الضريبية وغير الضريبية، ولكن المشكل هو أنه هاذ الإجراءات ما استطعنشاي نحدو بيها من هاذ الظاهرة ديال السجائر الإلكترونية، ومنظمة الصحة العالمية كتعتبر بأن مثلاً الإحصائيات اللي نشرات، بأن الأطفال اللي ما بين 13 و15 سنة كيتعاطوا لهاد السجائر الإلكترونية أكثر من البالغين.

وطبعاً، كانت واحد الفكرة، كيقول بأن السجائر الإلكترونية راه غادي تساعد المدخنين للإقلاع عن التدخين، ولكن علمياً ثبت بأن هاذ النظرية غير صحيحة، بحيث أنه بزاف ديال المتعاطين لهاد السجائر الإلكترونية عمرهم ما تعاطوا للتدخين، وكاين اللي تعاطى للسجائر الإلكترونية وتحول للتدخين التقليدي، وكاين (même) اللي تحول للإدمان.

السؤال، واش كاين شي إجراءات صارمة وحقيقية باش نحدو من هاذ الظاهرة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

اللي فإطار.. فالحقيقة السؤال ديالك راه فيه الجواب ديالك، لأنه فإطار الصلاحيات المخولة للقطاع ديال الصحة، شنو عساها أن تعمل وزارة الصحة من غير بلورة استراتيجية لمحاربة هاذ الآفة هاذي.

وأنتوما، كما تعلمون، أن تعزيز الصحة النفسية والوقاية من اضطرابات الإدمان على النيكوتين والسجائر الإلكترونية بين فئات الأطفال المراهقين والشباب، من المحاور الإستراتيجية للبرنامج الوطني للصحة المدرسية والجامعية والاستراتيجية الوطنية لصحة اليافعين والشباب برسم الفترة ديال ما بين 2022 و2030.

كما أن هناك لازم من التذكير، أن هاذ المسألة كندخل فإطار البرنامج ديال المحاربة ديال التدخين عامة، ماشي فقط بالخصوص السجائر الإلكترونية، ولكن كنخصصو بيها التدخين عامة، وجميع المكونات ديال أمور التدخين، وجاي فالبرامج اللي كنتجي من الحد من المخاطر اللي كنتأدي لبعض المراضات.

وهذا يعني راه إلى جينا نطالعو راه نلقاو بزاف ديال الأمور كنتعطي واحد المخاطر أكثر ملي كنتعطي السجائر الإلكترونية، غير الاستهلاك ديال السكر بزاف راه يقدر يأدي لك.. فبالنالي وزارة الصحة كتشوف جميع الأمور اللي

كنتقدر تأدي لبعض المخاطر.

ولهذا بالنسبة هذا خاصة، أنا كاين عندنا واحد البرنامج لمحاربة التدخين هو المخطط الاستراتيجي الوطني للوقاية والتكفل باضطرابات الإدمان اللي كان من 2018 و2022، واللي خاص بمحاربة هذه الآفة مع باقي الفئات العمرية والتكفل بباقي التدابير ذات الصبغة التنظيمية والقانونية.

وكاين هناك كذلك إرساء واحد الإستراتيجية شاملة ومتكاملة، تجاوبا مع توصيات المنظمة العالمية للصحة، اللي احنا كتمشيو مع التوصيات ديال المنظمة العالمية للصحة كمقاربة، كقائمة أولا، على التكوين الميداني، وثانيا على البعد الوقائي.

بالنسبة للبعد الوقائي، اللي هو من الصلاحيات ديال وزارة الصحة ومن اختصاص ديالها، هو كتوفر أولا، فضاءات صحة الشباب والمراكز ديال الصحة الجامعية، إلى جانب خلايا ديال الإنصات والتوجيه والدعم النفسي وخدمات الاستشارة في علم النفس والاستشارة للإقلاع عن تدخين النيكوتين والسجائر الإلكترونية.

كذلك، إطلاق مشروع مؤسسات التعليم العالي بدون تدخين، على هامش هاذ الأسبوع الوطني للصحة الجامعية برسم 2022 و2023، وهذا كذلك كيدخل فإطار التحسيس والتوعية لمكافحة الإدمان.

كذلك، تمت واحد الاتفاقية، توقعت في إطار شراكة تحدد مخطط العمل المشترك 2022-2026 حول الصحة الجامعية ما بين الوزارة ديال الصحة وما بين الوزارة ديال التعليم والتعليم العالي كذلك والابتكار للحد من بعض السلوكيات في داخل هاذ الفضاءات ديال التعليم.

كذلك، هاذ الخلايا ديال الانصات والتوجيه والدعم النفسي على مستوى فضاءات صحة الشباب، البالغ عددها 24 فضاء اليوم اللي عندنا كتتوفر عليه، و36 مركز فالمرافق الطبية الجامعية.

وكذلك كاين وضع بروتوكولات ودليل للعلاجات اللي كيمكن كذلك الناس يرجعو لهاد المراجع..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

بعض الثواني السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

بعدا هاذ الموضوع فالحقيقة تيهم القطاع ديالكم ويتهم قطاع التربية الوطنية وقطاع الداخلية والمالية أيضا.

ولكن أنا تنعتقد بأن استفحال هاذ المشكلة وخاصة فالمدينة، فالمدن، تيسدعي أنه تتأخذو واحد المجموعة من الإجراءات الصارمة والحقيقية، ممكن أنه بحال بعض الدول اللي صدرت قوانين كتمنع منعاً كلياً هاذ السجائر

والتي لا يمكن بلوغها إلا بالانخراط الفعلي لجميع المستخدمين ديالها والعاملين بها، والذين يشهد لهم بالتفاني والاتقان في الممارسة ديال الوظائف ديالهم. وحرصا من الوزارة على تحفيز مستخدمي المكتب بتحسين الوضعيات ديالهم المادية والإدارية، تم العمل بتنسيق مباشر مع الشركاء الاجتماعيين الممثلين على صعيد المكتب على إعداد مسودة لمشروع نظام أساسي خاص بالمستخدمين ديال المكتب، تم فيه إدراج مجموعة من المقترحات الهادفة إلى الرفع من قيمة المنح والتعويضات، فضلا عن تضمينه قواعد إدارية محينة تتماشى مع الأنظمة المعمول بها حاليا.

وقد تم عرض صيغة مشروع هاذ النظام الأساسي، والتي كان تم الاتفاق عليها في 15 أبريل 2024 على المصالح المختصة بوزارة الاقتصاد والمالية قصد الدراسة ديالها والبث فالمقتضيات ديالها. وطبعاً، كان هناك تشاور مع الوزارة ديال المالية من قبل، بالإشارة أن هاذ المشروع ديال النظام الأساسي وباقي القوانين الأساسية كيتم الدراسة ديالها في إطار الحوار الوطني على مستوى اللجان القطاعية. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

تشكركم السيد الوزير على المعلومات القيمة والمجهودات التي تبذلوها. ونحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل نطالبكم بإلحاح باعتباركم عضو في الحكومة ومسؤول على القطاع، للترافع من أجل التسريع بإخراج النظام الأساسي الذي تم التوافق بشأنه بين إدارة المكتب ووزارتكم والشركاء الاجتماعيين، وفي مقدمتهم الاتحاد المغربي للشغل، والذي لا يزال عالقاً، كما ذكرتم، لدى الوزارة المكلفة بالميزانية.

فكيف يعقل، السيد الوزير، أن مستخدمات ومستخدمي هذا القطاع يشتغلون في ظل نظام أساسي مجحف، تم إصداره بطريقة أحادية من طرف وزارتك منذ سنة 2010، وحينها وعدتم مستخدمات ومستخدمي هذا القطاع أنه سوف يتم الاشتغال بهذا النظام لفترة لا تتجاوز ستة أشهر، وتعويضه بنظام أساسي معاصر يعكس أهمية القطاع والدور الذي يلعبه مستخدماته ومستخدميه.

لكن للأسف، السيد الوزير، احنا في 2024، أي ما يناهز 14 سنة، ومازالت دار لقمان على حالها، الشيء الذي جعل مستخدمي هذا المكتب ينتفضون بأشكال نضالية متعددة منذ شهر فبراير، آخرها الوقفة التي تم منعها يوم الثلاثاء الماضي أمام مقر وزارة المالية، مما جعل مناضلي ومناضلات الجامعة يتجهون صوب البرلمان للتعبير عن احتجاجهم والمطالبة بالتدخل

الإلكترونية: اليابان، قطر، الأرجنتين، واحد المجموعة ديال الدول. ولكن على الأقل احنا يمكن لنا نديرو واحد القانون اللي كيجاول ما أمكن يحدد من انتشار هاذ السجائر مثلاً فالأماكن العمومية فواحد السن معين، وأيضاً المنع ديال البيع ديالها للأطفال فحدود واحد السن معين. وخصنا نديرو واحد القانون بصراحة اللي كيكفي واحد الصرامة فيما يتعلق بالمتاجرة بهاذ.. لأنه فين ما مشينا تنلقاو متاجر ديال هاذ السجائر الإلكترونية، ولا الحصول عليها يتم بسهولة كبيرة جداً. وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

إذن، السيد الوزير نشكركم على مساهمتكم معنا في أشغال هاته الجلسة، ونتمنى لكم كل التوفيق.

السؤال الموالي ويخص وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وهو مخصص لفريق الاتحاد المغربي للشغل حول "مشروع النظام الأساسي لمستخدمي المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية".

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسألكم عن مآل مشروع النظام الأساسي لمستخدمات ومستخدمي "l'ONSSA"؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فالمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية هي مؤسسة عمومية ذات أهمية خاصة، اعتباراً للدور المهم الذي كقتوم به فيما يخص الحفاظ على الصحة الحيوانية والنباتية والسلامة الصحية لمختلف المنتجات الغذائية، بما يضمن سلامة صحة المستهلكين بالبلاد ديالنا.

وكنتعمل الوزارة على دعم هذه المؤسسة بكل الإمكانيات المتاحة لتمكينها من إنجاز المهام ديالها على الوجه الأكمل وتحقيق الأهداف والبرنامج والمشاريع المسطرة على مستوى كل وحدات ديال هاذ المؤسسة على الصعيد الترابي،

⁵ Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

العدد، ولكن راه يعني طوال هاذ 5 أو 6 السنوات الأخيرة كانت من أكثر المستفيدين من المناصب ديال الشغل، واحنا واعيين بهاذ الأهمية ديالها.

السيد رئيس الجلسة:

إذن أمر للسؤال الموالي وهو لفريق التجمع الوطني للأحرار ويخص "تقدم سير الزراعات الربيعية".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، عن تقدم سير الزراعات الربيعية نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فاحنا هذه السنة هي السنة الثالثة على التوالي الي عندنا هاذ الجفاف، وخصوصا هاذ السنة هو جفاف البداية ديال الموسم، والي اليوم بلغت التساقطات المطرية لحد الآن 237 ميليمتر، بواحد النقص ديال 33% مقارنة مع المعدل ديال التساقطات ديال 30 سنة.

المخزون ديال السدود للاستخدام الفلاحي لغاية 31 ماي هو 4.16 مليار متر مكعب، أي واحد القدر ديال الملاء 30%، السنة الماضية كان 31% في نفس الوقت، والتساقطات المطرية خلال آخر شهر فبراير ومارس كان عندها واحد التأثير جد مهم، خصوصا على الزراعات الربيعية، خاصة زراعة ديال المحص والذرة ونوارة الشمس والفاصولياء الجافة والخضروات.

ويبلغ إجمالي المساحة المزروعة من الزراعات الربيعية لحد الآن 145 ألف هكتار، وهي ما يمثل 90% من البرنامج الي كان مسطر.

وإلى آخر ماي 2024 بلغت الإنجازات ديال برنامج الخضروات الربيعية 57 ألف هكتار، 33% من البرنامج المسطر وتقريبا كلها مساحات الي هي مسقية بطريقة أو بأخرى، ومن المتوقع باش هاذ الإنتاج ديال 57 ألف هكتار يغطي لنا الحاجيات الاستهلاكية للموسم الصيفي إن شاء الله.

وكئين الإنجازات حسب الأنواع بأنه النوع الرئيسي الي هو البصل 16 ألف هكتار، البطاطس 8800 والطماطم 4300 هكتار.

وتجدر الإشارة إلى أن الحالة النباتية للزراعات الربيعية هي مرضية حاليا، وتمناؤ من الله أن يعني الظروف المناخية فالشهور المستقبلية تكون مزبانة، وخصوصا فيما يخص الحرارة ما تكونش مفرطة.

ونذكر أنه منذ يوليوز 2023 تم تنزيل مجموعة من التدابير الاستثنائية لهاذ

العاجل لإنصافهم.

وكما جاء على لسانكم، السيد الوزير، الدور الاستراتيجي الذي تلعبه المؤسسة في الاقتصاد الوطني وفي صحة وسلامة المواطنين، خاصة ونحن على أبواب عيد الأضحى، وأتم أدرى بالأدوار الملقاة على عاتق (I'ONSSA) السيد الوزير، في هذه المناسبة من قبيل السهر على صحة الأضاحي وترقيتها قبل العيد وتتبع شكايات المواطنين يوم العيد كذلك المتعلقة بجودة اللحوم.

فكيف يعقل أن يتراجع عدد المستخدمين من 2300 مستخدم منذ إنشاء هذا المكتب إلى 1900 مستخدم حاليا، ونحن في السنة الثالثة على التوالي، السيد الوزير، التي لم يتم الإعلان فيها على أي منصب مالي جديد؟

وكيف يعقل أن يشتغل المستخدمون يوميا وطيلة أيام الأسبوع 7/7 أيام دون انقطاع وحتى ليلا في المجازر والموائ خلال عمليات التصدير والاستيراد، وكذلك خلال الأعياد، حفاظا على صحة وسلامة المستهلك المغربي، مقابل تعويضات هزيلة؟

هل يعقل، السيد الوزير، أنه داخل هذه المؤسسة يعوض التقني والمهندس والطبيب البيطري بدراهم معدودة للساعة مقابل اشتغاله خارج أوقات العمل؟

لذلك، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نطالب بـ:

- توفير الموارد البشرية اللازمة لتغطية التخصصات المهول؛
 - الرفع من التعويضات الخاصة بمهن التفتيش والمراقبة بالمكتب؛
 - توفير الحماية القانونية.
- وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت.

التعقيب السيد الوزير؟

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة،

بل المكتب هو تم الإنشاء ديالو في 2010، واحنا متفقين بأن هي السلطة الي كنتسهر على الصحة العمومية ديال المواطنين.

فالمناصب من 2010 كان عندو نظام، ودابا هاذ النظام والي يعني كان فيه تشاور موسع، والي اتفقنا عليه ومشى في 15 أبريل، واحنا مع الاخوان فوزارة المالية احنا غادي تبغو الملف.

فيما يخص المناصب ديال الشغل، المؤسسة راه هي أول مؤسسة الي كنتستافد يعني بالمناصب، ربما السنة الماضية ما كانش عندها يعني هذاك

(MAMDA⁶)، لكن ضعف الموارد البشرية للمؤسسة جعلها لا تستطيع تغطية كل المناطق المنكوبة، ما أدى إلى توقف كل الأنشطة الفلاحية والدورة الاقتصادية عموماً بأكملها في هاته المناطق، ما تسبب في استفحال الهجرة القروية، فحتى داخل الجهات التي عرفت تساقطات مطرية مهمة نجد أن هناك أقاليم وجماعات قروية كانت محاصيلها ضعيفة جداً، لأنها لم تنل حظها من الأمطار، وبالتالي فإن فلاحوها يحتاجون إلى التأمين الفلاحي ولا يمكن إقصاؤهم.

لذا نلتئم منكم، السيد الوزير، التدخل لإنصافهم، مثلاً: فلاحو أقاليم جهة فاس-مكناس وجهة الشرق، بجميع أقاليمها، طالبين منكم من جديد توفير الموارد البشرية الضرورية لمؤسسة (MAMDA)، السيد الوزير. وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.
باقة واحد 14 ثانية السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكراً السيد الرئيس المحترم.
فبغيت غير نقول بأن هاذ الشي دبال التصدير، احنا طبعاً تصدير هو عملية مهمة جداً بالنسبة للمنتجين، ولكن عندنا واحد التوازن بين التصدير وبين تزويد دبال السوق الداخلي باش نحافظو على الاستقرار دبال يعني التموين دبال السوق الداخلي.
فيما يخص التأمين الفلاحي ف (MAMDA) كل الضيعات اللي كانت مؤمنة..
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، انتهى الوقت.
السؤال الموالي ودائماً فريق التجمع الوطني للأحرار حول "تنمية الأحياء البحرية".
السيد المستشار المحترم، السيد الهلالي.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.
السيد الأمين المحترم،
السيد الوزير المحترم،
عن تنمية وتربية الأحياء المائية نسألكم؟
شكراً.

الظرفية الاستثنائية للتخفيف من حدة الظروف، واللي كيعاني منها الفلاح والكساب ودعم تكلفة الإنتاج، وخصوصاً ما يخص الأسمدة الآزوتية ودعم البذور والشتائل، خصوصاً دبال الطماطم والبطاطس والبصل، زيادة على الحبوب.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أولاً، لا بد أن أشكر من خلاكم السيد رئيس الحكومة على مجهوداته الكبيرة للنهوض بالقطاع الفلاحي وعلى دعمه المتواصل، تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية والصارمة لدعم الفلاح، باعتباره العنصر الأساسي لحماية أمننا الغذائي.

مناسبة أيضاً نحيي فيها عالياً تواصلكم السيد الوزير مع المنتخبين ومع المهنيين، تزورون بشكل مكوكي كل أقاليم المملكة وتقفون على كل أورش الوزارة في كل مناطق المغرب، جوابكم تضمن مجموعة من التدابير المهمة التي اتخذتها وزاراتكم لتعزيز دعائم الإنتاج الفلاحي.

مجهوداتكم كبيرة ومتواصلة لتنمية القطاع في إطار تنزيل استراتيجية الجيل الأخضر، خصوصاً فيما يتعلق بتوفير عوامل الإنتاج وتنمية سلسله، وفي ذلك مواكبة للفلاحين الصغار، خصوصاً وأن شهر مارس عرف تساقطات مطرية مهمة ساهمت بشكل كبير في إحياء المزروعات الربيعية، والتي سيكون إنتاجها مهم هذه السنة، كمثل نوار الشمس، الحمص، العدس والفول... إلى آخره.
وفي هذا الإطار، فإن الفلاحين يطالبون، السيد الوزير، بفتح عملية تصدير هذه المنتجات الربيعية إلى الخارج حسب إمكانيات وظروف السوق الوطنية، الذي يبقى بالنسبة إلينا أولوية الأولويات، وذلك لتحسين مواردهم، خصوصاً وأنكم تعلمون جيداً الظروف الصعبة التي يمر منها الفلاح المغربي خلال هذه السنوات الأخيرة، والذي يوجد بين مطرقة الجفاف و"الشناقة"، لذا لا بد من تفعيل المراقبة التي تقوم بها مديرية الأسعار بوزارة المالية، وخصوصاً ونحن على أبواب عيد الأضحى المبارك.

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من برامج الدعم الملكي المهم والتاريخي الذي خصص للقطاع، والذي أُنقذ الموسم الفلاحي ودعم الفلاح، إلا أنه لا بد من التفاتة خاصة للفلاحين في المناطق التي ضربها الجفاف، والتي تعيش مع الأسف وضعاً مقلقاً.
نعم، نعم، هناك التأمين الفلاحي والذي تقوم به مؤسسة

⁶ Mutuelle Agricole Marocaine D'Assurances.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تربية الأحياء المائية البحرية هي واحد المكون أساسي لاستراتيجية "أليوتيس" لتربية القطيع ديال الصيد البحري، والتي بدأت في سنة 2009 واليوم راها في النسخة ديالها ابتداء من 2020.

وهذا القطاع هو واحد، لأن عندو مؤهلات ديال الإنتاج لمختلف الموارد البحرية على طول 3500 كيلومتر من السواحل الوطنية، مساهمة في التكامل والإدماج الاقتصادي والاجتماعي والانعاش المحلي، المساهمة في الحد من الضغط على المصايد الوطنية وضمان استدامة ديالها وكذلك تعزيز الأمن الغذائي.

وكنعملو مع الشركاء، مع كل الشركاء لتوفير مناخ ملائم لتطوير هذا القطاع وتعزيز ديالو وضمان استمراريته من خلال اعتماد رؤية شاملة ومتكاملة.

وعندنا يعني المحاور:

- أولا: تحديث المنظومة القانونية من خلال إصدار القانون ديال 84.21 ديال تربية الأحياء المائية، وكذلك القانون ديال الوكالة اللي كتكلف بهاذ القطاع لتمكين المستثمرين من رؤية واضحة فهاذ المجال؛

- توفير الفضاءات الملائمة لإيواء أنشطة تربية الأحياء المائية البحرية: وضع 8 ديال المخططات لتهيئة تربية الأحياء المائية، وكنشمل على 65% من الشريط الساحلي الوطني؛

- من جهة أخرى تعزيز الاستثمارات: إطلاق 16 طلب لإبداء الاهتمام موجهة لفئة المستثمرين المغاربة والشباب وكذلك الأجانب، وكذلك فيما يخص التأطير والدعم لجلب هاذ الاستثمارات؛

- مواكبة المشاريع اللي كتلائم مع المؤهلات المحلية؛

- توفير الكفاءات المهنية؛

- العمل على إدماج التعاونيات؛

- إرساء تحفيزات لتشجيع الاستثمار: اليوم عندنا 451 مشروع اللي كنواكوه بواحد الاستثمار ديال 5 ملايين درهم، وعندنا كذلك تعزيز التنافسية ديال النشاط عبر تمديد الإجراءات الجبائية والضريبية، خصوصا فيما يخص المدخلات ديال الأعلاف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الأمين تفضل.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

إن طرح هاذ السؤال اليوم، لديه راهنية كبيرة، مرتبطة بالنقاش الدائر حول الأمن الغذائي ببلادنا، ودور الثروة السمكية في هذا الأمن الغذائي. الحمد لله بلادنا تحظى بثروة سمكية هائلة، كتلعب فيها تربية الأحياء المائية دورا أساسيا، بفضل حسن تدبير الوزارة الوصية على القطاع اللي أتم على راسها، السيد الوزير المحترم.

طبعاً، نحن نعرف أن 50% من الاستهلاك الوطني يأتي من الأحياء المائية، وهذا بسبب تضافر مجموعة من العوامل، أهمها أن الدولة خصصت مجموعة من البرامج ومجموعة من التحفيزات في هذا الإطار، ولكن أيضاً لا يجب أن ننسى الدور الكبير الذي لعبته وتلعبه الوكالة الوطنية لتربية الأحياء المائية، والتي أحدثت منذ 13 سنة فقط.

وفي اعتقادنا، السيد الوزير، من الضروري مواصلة دعم هذه الوكالة بجميع الإمكانيات الضرورية، حتى تتمكن من مواصلة إنجاز مشاريعها المستقبلية وتوفير المناخ المناسب لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع. وبالمناسبة، ننوه بسياسة الدعم التي منحتها الحكومة للمستثمرين في مجال الأحياء المائية، خاصة الشباب، الصيد التقليدي وتعاونيات الصيد البحري. وفي نفس الوقت، أرى أنه من المناسب الأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التالية:

✓ أولا: توسيع عمل الوكالة من خلال إحداث مديريات إقليمية وجمهورية تابعة لهذه الوكالة في كافة جهات المملكة المطلة على البحر؛

✓ ثانيا: الاهتمام بالتكوين بالنسبة للمتعلمين في قطاع الأحياء المائية، وخاصة التقنيين والغطاسين وغيرهم؛

✓ ثالثا: مواكبة الشباب والتعاونيات خاصة الجانب المالي؛

✓ رابعا: الاهتمام بمجال البحث العلمي والابتكار في القطاع؛

✓ خامسا، تأمين تزويد المزارع بالبذور والمفرخات وصغار الأسماك.

وفي الأخير، نؤكد السيد الوزير، أن تنمية الأحياء المائية أمر ضروري، ويجب الاستمرار في توسيع قاعدته، خصوصا وأنا نتوفر على حزام بحري طويل ومهم، مؤكدين على ضرورة ومواكبة المشاريع المنجزة وتوفير المزيد من البنيات التحتية في جميع جهات المملكة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السي الهلالي، أمين مجلس المستشارين.

السيد الوزير عندكم شي..

إذن نمر للسؤال الموالي وخاص بالفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية،

وخلال السنوات الماضية، بغيت غير نقول بأنه تم واحد الدعم اللي مهم وربما غير مسبوق لمنظومة البحث والابتكار من خلال تعزيز القدرات العلمية والتقنية للمعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، واللي يعتبر من أقوى القدرات العلمية اللي كائنة على الصعيد القاري بواحد الأسطول اللي كيتكون من 6 ديال البواخر للبحث العلمي وعلم المحيطات وعدة مختبرات طول السواحل الوطنية.

وحقق المعهد إنجازات أساسية، أخص بالذكر:

■ **الجانب الأول** هو إعداد الأسس العلمية والتقنية لتحسين الاستدامة وفيها:

- بلورة مخططات تهيئة المصايد والترتيب ديالها وتحديد المستويات ديال الاستغلال ديالها؛
- تحديد حصص ومجهود الصيد الذي يتلاءم مع مستوى المخزونات ومع التغيرات الطبيعية للأرصدة؛
- برامج معلوماتية لتتبع وتقييم المصايد وتوقع دينامية الأصناف.

■ **الجانب الثاني** هو تعزيز الفعالية الاقتصادية عبر تطوير النسيج الصناعي للصيد البحري وتأمين المنتجات البحرية وتحسين التنافسية ديالو من خلال تطوير منتجات مبتكرة، وتطبيق عمليات جديدة لتحسين الجودة بشراكة طبعاً مع المهنيين.

■ وفي الجانب ديال تربية الأحياء المائية: هذا القطاع ما يمكنلوش يتطور بدون ابتكار وبدون بحث علمي، فكانت هناك تطوير تقنيات الاستزراع الإصطناعي، مما يمكن من تحسين تقنية التربية الاصطناعية لتحسين معدلات النمو والإنتاجية للأسماك المستزرعة، تكييف وتطوير تقنيات جديدة لتربية الأحياء المائية.

ولتعزيز الدور ديال هاذ المعهد في المستقبل إن شاء الله، تم:

✓ اعتماد استراتيجية جديدة من هنا لـ 2030، وتتم يعني التنزيل ديالها عبر تعزيز المشاريع ديال البحث والابتكار الخاصة باحتياجات ديال المهنيين

✓ مواصلة تطوير أسطول البحث العلمي وعلم المحيطات؛

✓ تطوير البنية التحتية للبحث؛

✓ تعزيز إتاحة المعلومات للمهنيين والباحثين؛

✓ استهداف النجاعة والجودة؛

✓ خلق روابط الشراكة مع المقاولات وتشجيع الابتكار لخلق منتجات جديدة ومبتكرة؛

✓ وأخيراً، العمل على التطور المستمر للتنافسية المنتج المغربي في

ويتعلق الأمر هنا "بتطور البحث العلمي في مجال الصيد البحري".

السي عبد السلام، السيد رئيس الفريق المحترم، قيدوم البرلمانيين، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الأخوات والإخوة،

في الحقيقة عندما نتحدث عن تطوير البحث العلمي، يكفيني أن أقول تطوير البحث العلمي ليصل الخبر وتصل المعنى إلى السيد الوزير المحترم، كيف لا وهو صاحب ومن محوسي البحث العلمي في مجال الفلاحة. هنا مجال الصيد البحري، ولكن بصفة عامة عندما نقول تطور، فهذا لا يجادل فيه إثنان، بأن بلادنا نهجت تطورا أو ثورة كبيرة في مجال تطور أو تطوير الزراعة والفلاحة، وحتى الصيد البحري، ها نحن سبقنا أحد الفرقاء عندما تحدث عن المجال البحري وصيد الأسماك والعناية بهاذ الصيد، لأننا أصبحت مدينة الداخلة وغيرها من المدن نموذجا يقتدى بتربية الأسماك وترويجها وبيعها، وهذه ثورة علمية يمكننا أن نفتخر بها.

السيد الوزير،

المجال ديال التطور العلمي، أظن أنكم في مستوى أنكم تبدعون وأنكم تفكرون، وأنكم رائد في مجال البحث العلمي، السيد الوزير، فأنا بدوري، باسم الفريق الاستقلالي، أؤكد عن أهمية هذا التطور، ولا يخامرني شك بأن الحكومة الحالية تمشي في إطار الثورة العلمية والتطور الذي يجب أن تشملها هذه البحوث.

السيد الوزير،

أهنتكم باسم الفريق الاستقلالي على المبادرات التي تقومون بها وأهنتكم على الاجتهاد الذي يدب في هذه الوزارة، فهنئنا لنا بكم. والله الموفق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن للسيد الوزير من أجل الرد.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم على هاذ السؤال المهم، لأن فعلا البحث العلمي والابتكار هي ركيزة أساسية في التدبير المستدام للثروات البحرية، وكيلعب واحد الدور حاسم فالمواجهة ديال التحديات المتزايدة اللي كيعرفها هاذ القطاع.

الأسواق الدولية.

السيد رئيس الجلسة:

عندكم شي إضافة السيد المستشار؟

إذن أمر للسؤال الموالي وخاص بفريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "تشجيع الاستثمار في مجال الصناعات التحويلية المرتبطة بقطاع الصيد البحري".

السي مسعود تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها من أجل تشجيع الاستثمار في مجال الصناعات التحويلية المرتبطة بقطاع الصيد البحري، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فمخطط "أليوتيس" ضخ واحد الدينامية جديدة فالقطاع ديال الصيد البحري، وحقق إنجازات اقتصادية واجتماعية هامة، وكان لها واحد الوقع جد إيجابي على 3 ديال الأبعاد:

أولا، المحافظة على الثروات البحرية والاستدامة ديالها؛

ثانيا، التسويق وما يرتبط به من بنيات تحتية وخدمات؛

ثالثا، تطوير صناعة الصيد البحري والرفع من التنافسية ديالها.

فيما يخص التثمين ديال المنتجات البحرية، كتوفر البلاد ديالنا على نصيب صناعي ديال 518 وحدة صناعية، كتعمل على تثمين المنتجات البحرية المفرغة بالمواد الوطنية.

وعرف الاستثمار فهاذا المجال تطورا ملحوظا، حيث انتقل من 248 مليون ديال الدرهم فسنة 2020 إلى مليار ديال الدرهم سنة 2023، أي بواحد النمو ديال 11%.

وعلى مستوى التنافسية وجاذبية المنتجات البحرية المغربية الممنمة، تم تسجيل انتعاش غير مسبوق للصناعات من الأسماك ومن خلال تحقيق رقم معادلات ديال 31 مليار ديال الدرهم فسنة 2023، أي بواحد المتوسط نمو ديال 7% مقارنة مع سنة 2010.

ومن المشاريع والإجراءات المعتمدة في إطار تشجيع الاستثمار، أخص بالذكر:

✓ البرنامج المتعلق بالابتكار والتجديد، مرة أخرى الابتكار والبحث العلمي الذي يهدف إلى تشجيع الشركات العاملة في القطاع على تطوير منتجات جديدة وذات مردودية أكبر وكثمن المنتج يعني أحسن؛

✓ مواكبة المستثمرين بقطاع الصناعات التحويلية قبل وأثناء وبعد إنجاز المشاريع الجديدة من أجل الاستجابة ديالها للقوانين ومعايير السلامة الصحية للحصول على التراخيص والاعتمادات الصحية؛

✓ وضع رهن إشارة الفاعلين الاقتصاديين المهتمين بتحويل الموارد البحرية دليل المستثمر، حسب نشاط الصناعات التحويلية؛

✓ مصاحبة المستثمرين الراغبين في الاستفادة من منتجات صندوق الضمان المركزي، ومن بينها ضمان القروض الاستثمارية الممنوحة من طرف الأبنك ودعم طلبات المستثمرين الموضوعة رهن إشارة اللجنة الوطنية للاستثمار، قصد إبرام عقود استثمار مع الدولة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الوزير المحترم على ما أدليت بها من توضيحات مهمة في هذا الموضوع.

فالصناعة التحويلية في قطاع الصيد البحري تعد من الفرص الاستثمارية الحيوية المهمة المتاحة ببلادنا لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية، وكذلك خلق فرص الشغل، وما يرتبط بذلك من قطاعات أخرى مثل التسويق والتوزيع والخدمات اللوجيستكية، بالإضافة إلى تحويل المنتجات البحرية إلى منتجات نهائية تخلق قيمة مضافة.

السيد الوزير المحترم،

لتشجيع الاستثمار في هذه الصناعة التحويلية، يتوجب:

■ مواصلة العمل على منع استنزاف الثروة السمكية من طرف البواخر التي لا تحترم السقف المحدد، وكذلك الزيادة في العطلة البيولوجية، وخاصة بالنسبة للسردين، كما تعلمون السيد الوزير، الآن السردين مفقود في الأسواق الوطنية، وحتى إذا كان يكون ذاك السردين الصغير والصغير بزاف؛

■ وكذلك إعطاء أهمية كبرى للبحث العلمي، كما قال الزميل، وكيفما عرفتو حاليا في شواطئ الداخلة كاين واحد نفوق ديال ذاك النوع ديال سمك البوري ومازال ما تعرفش؛

■ كذلك، ضرورة التنسيق الشامل بين جميع المتدخلين لتوفير مناخ للأعمال مناسب في هذا القطاع؛

منه القطاع الفلاحي، لا فالشق الإنتاجي ديالو ولا في الشق المرتبط بالمنظومة السوسيو اقتصادية في البوادي.

على هاذ الأساس، كنساءلكم على الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة للحد من هاذ الوضع إيلا ما قلت الصعب راه جد مخيف؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات السادة المستشارون المحترمون،

فطبعاً هاذ الجفاف اللي طال هاذي 3 دالسنوات وأكثر من 3 دالسنوات، عنده واحد التأثير كبير على القطاع، كما جاء في التدخل ديالكم. ولكن، موازاة مع المشاريع والأوراش ديال تنزيل "استراتيجية الجيل الأخضر"، هي أوراش محيكة كيتم تنزيل الإعانات وتدير هاذ الظرفية منذ آخر سنة 2021 اللي فيها برامج للتخفيف عن آثار الجفاف لدعم الفلاحين ومربي الماشية وحماية سلاسل الإنتاج النباتية والحيوانية.

منذ يوليو 2023، واحنا كنزولو واحد البرنامج اللي كان اعطى التعليمات ديالو جلالة الملك حفظه الله باش ينزل باش يدار، والي فيه 10 المليار ديال الدرهم، فيه:

■ **دعم سلال الإنتاج النباتي:** والي تخصصت له 4 المليار ديال الدرهم، وخصوصاً:

- دعم العوامل ديال الإنتاج اللي فيها البذور؛
- ثلث الثمن بالنسبة للحبوب؛
- الشمندر 1000 درهم بالنسبة للمهكتار؛
- دعم البذور ديال الطماطم والبطاطس والبصل، 50 حتى لـ 70%؛
- وكين كذلك الأسمدة كما قلت من قبل؛
- سقي الأشجار فالمشاريع ديال الفلاحة التضامنية؛

■ **دعم سلاسل الإنتاج الحيواني:** تم تخصيص 5 ديال الملايير ديال الدرهم وفيها اللحوم الحمراء والبيض والحليب. ولحد الآن تم:

- توزيع من يوليو الماضي 7 دالمليون ديال القططار من الشعر المدعم لفائدة 460 ألف مستفيد؛
- توزيع ديال 3.2 مليون قططار من الأعلاف المركبة لفائدة 307000 مستفيد؛

■ سن إجراءات مستطرية مبسطة لتشجيع المستثمرين على الاستثمار في القطاع؛

■ تحسين البنيات التحتية التي تعد أساسية في جذب الاستثمارات، لاسيما بالمناطق الجنوبية وبالمدين البحرية المتوسطة والصغيرة، من خلال إنشاء وتطوير مناطق صناعية، وأخرى للتسريع الصناعية مجهزة بكافة الخدمات الأساسية لتسهيل نقل البضائع؛

■ توفير الخدمات اللوجيستكية التي ستضمن تعزيز عمليات التخزين، بالإضافة إلى تشجيع التكنولوجيا الحديثة بشكل يعزز جودة ومنافسة المنتج المغربي في السوق العالمية.

■ وأخيراً، العناية بقطاع تربية الأحياء المائية، بتوفير جزء مهم من المادة الأولية لهذه الصناعات التحويلية البحرية، مع ضمان استدامة الثروة السمكية.

بهاذ المناسبة، السيد الوزير، الأماكن اللي كاين في جهة سوس-ماسة اللي مخصصين لهاذ النوع ديال التربية ديال الأحياء مازال باقي معطين شوية، مازال ما طلقوهم باش يشتغلو، كيف كنعرفو واحد العدد مهم ديال اليد العاملة غادي تمكن باش تشتغل فهاذ الأماكن. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، عندكم 29 ثانية.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

فبعيت غير نقول للسيد المستشار المحترم على أن بالنسبة لأكادير، أنا البارح كنت فأكادير وتناقشنا على هاذ الموضوع، وإن شاء الله غادي نحاولو مع السيد الوالي باش نسرعو بهاذ الإطلاق ديال هاذيك المنطقة. فيما يخص فوق بعض الأنواع، خصنا نعرفو، طبعاً خص المراقبة، تعزيز المراقبة، ولكن اللي ما خصناش نساوه هو التأثير ديال هاذ التغيرات اللي احنا كنعيشوه اليوم وربما ما عارفينش أشنو واقع فيما يخص..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

السؤال الموالي هو للفريق الحركي حول "دعم الفئات المتضررة من الجفاف".

السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

مع توالي سنوات الجفاف، تعرى الغطاء على الوضع الهش اللي كيعاني

اليوم ما بقيناش كهنضو على واحد السوق حر، الدولة كنتستثمر الملايير ديال الدراهم، باش الإغانات المباشرة (TVA⁷)، الناس اللي ما كيخلصوهاش، اليوم الدولة خصها تتحمل المسؤولية ديالها فمراقبة الأسعار، وتقولو للمغاربة الثمن ديال الكيلو بشحال غادي يكون.

السؤال الثاني، السيد الوزير المحترم، هادي هي السنة الثانية واحنا كنستوردو الأغنام، اعطيونا الرؤية ديالك من هنا عام، من هنا عامين، واش غادي نبقاو نستوردو، واش كين واحد السياسة اللي غادي تحقق لينا واحد الاكتفاء ذاتي ولالا، السيد الوزير؟

آخر موضوع اللي غنختم به، هو فيما يخص المؤسسات العمومية، واحنا تابعنا المجلس الوزاري الأخير اللي ترأسو صاحب الجلالة، كتمناو أنكم تستلهمو منه الدروس وأنكم تسارعو بالإصلاح ديال هاذ المؤسسات.

احنا فالفرق الحركي، راسلناكم، إيلا سمحت لي السيد الرئيس، عديد المرات، لاسيا على القرض الفلاحي ومراكز الاستثمار الفلاحي اللي ما كنستاجبش للطلبات ديال العديد من المستثمرين باش يتجاوزو ذوك المشاكل البيروقراطية والإشكاليات اللي كاينة. كتمناو أنكم تدخلو شخصيا باش تلقاو واحد الحل، ونسرعو بالاستثمار ونسرعو فخلق الثروة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال والسؤال ذو راهنية كبيرة.

والتعقيب يرجع للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

فشوف الإنتاج هي معادلة، معادلة أشنو فيها: استعمال الموارد الطبيعية اللي هوما على الأخص التربة والماء، ويكون عندك الإنتاج. اليوم، راه احنا فواحد الظرفية اللي الماء قل، إيلا ماجاكش الماء من الشتاء خص يكون عندك السقي.

اليوم عندنا 680 مليون متر مكعب ديال المياه هي باش كنتنجزو هاذ الشي اللي كنشوفوه على الصعيد الوطني واللي كيجول السوق الوطنية، مقارنة مع 3 حتى لـ 4 مليار ديال الدرهم اللي كنخص الإنتاج الوطني.

فما كاينش فيها سياسات ولا فيها هذا، هادي هي المعادلة الحقيقية، ممها كانت الرؤية وممها كانت السياسة.

ونظلبو الله أولا يرحمنا فهاذ المناسبة هادي، وما يمكنلكش، وهذا طبعاً

●توريد الماشية بمختلف الوسائل على الصعيد الوطني بميزانية إجمالية كتقوت 61 مليون ديال درهم؛

●والحماية الصحية للقطيع بالمجان على الصعيد الوطني؛

●وصرف التعويضات طبعاً ديال التأمين الفلاحي، واللي كل المناطق اللي مؤمنة والضيعات اللي مؤمنة غادي تستافد من هاذ التعويضات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، لكم الكلمة.

تفضلوا.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

صراحة، وضع الفلاح الصغير والمتوسط، الفلاح والكساب الصغير والمتوسط اليوم، هو وضع جد صعب، هو كيعيش ما بين المطرقة والسندان، هو كيعاني صراحة من غلاء وسائل الإنتاج، كهنضر على المحروقات، كهنضر على البنزور، كهنضر على المدخلات والأعلاف. وفاش ذيك البركة من الغلة ومن الكسبية كتوجد، كيلقى راسو، في ظل واحد الغياب ديال واحد السياسة تسويقية مهيكلية، تحت فريسة للشنافة والوسطاء.

هاذ الشي، السيد الوزير، كيحيلنا إلى نجاعة البرامج الحكومية المتبعة فهاذ المجال هذا، وأخص بالذكر المغرب والجيل الأخضرين، 30 سنة والبلاد كنستثمر العديد من المليارات ديال الدراهم فهاذ البرامج هاذو.

واش الأهداف اللي وصلنا ليها هي الأهداف المتوخاة؟

اليوم كنستوردو القمح ديالنا، كنستوردو الأعلاف ديالنا، كنستوردو البذور ديالنا، ما يمكنش نبقاو غادين هكذا.

فاش كهنضو على الاستيراد، الدور ديال الحكومة ماشي فقط هو أنها تفتح الباب على مصراعيه للاستيراد، فاش كنفتحو الباب على مصراعيه كنرسخو العجز التجاري ديالنا، كنستنزفو العملة الصعبة، وكهنلكو ذوك السلاسل الإنتاجية المحلية اللي باقة.

وما أن المناسبة شرط، وصلة بهاذ الموضوع هذا، غادي نتحدثو على عيد الأضحى، واحنا على بعد واحد 15 يوم، وفي ظل هاذ الأنباء هادي، وهاذ المعلومات اللي كتوصلنا على غلاء ديال 30 و50% ديال الأسعار على واحد الارتفاع ديال 14 و13 درهم فالثمن ديال الكيلو فالأسواق الكبرى.

كتمنى، السيد الوزير، أنكم تستغلو هاذ الفرصة هادي، باش تجاوبونا على جوج دالأسئلة:

⁷ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

مخني الصيد البحري من هذا الوضع الخطير والحفاظ على هذا القطاع الحيوي ببلادنا، خاصة بالأقاليم الجنوبية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار،

مع هاذ الشي طبعا القطاع كواجه عدة تحديات، ولكن المؤشرات والأرقام راه كايئة والإنتاج راه كيتزايد والتمثين كيتزايد بصفة مستمرة، فاستراتيجية "اليوتيس" كئاطر هاذ القطاع، واحنا غادين فالتنزيل ديال عدة مشاريع الي كتعالج العديد من هاذ الإكراهات لتطوير المنظومة ديال الصيد البحري، وهاذ الشي بشراكة طبعا مستمرة مع كل الفاعلين والمهنيين الي كنعملو معهم بصفة مستمرة، لا فيما يخص الغرف المهنية ولا فيما يخص الكنفدراليات.

والتداعيات طبعا ديال الظرفية الاقتصادية الي تيعيشها العالم وتتعيشها بلادنا فهاذ السنوات الأخيرة، كان هناك يعني ارتفاع ديال الأسعار، وخاصة الطاقة، وتأثرت العديد من القطاعات من جراء هاذ الأسعار المرتفعة وغير المستقرة للمحروقات، والحكومة كتسعى جاهدة لحد من تأثير هاذ الارتفاع، من خلال التدخل ديالها لحماية القدرة الشرائية ديال الأسر المغربية، وكذلك القطاع.

فيما يخص يعني القطاع ديال الصيد البحري والمواكة ديالو وكل ما تعمل في إطار الاستراتيجية ديال "اليوتيس"، غير باش نقول لك بأن اليوم احنا الهاجس ديالنا أو ربما من الأولويات هو التحديث ديال القطاع التقليدي ديال الصيد التقليدي، وهاذو هوما المشاكل الي هضرتو عليهم.

وهاذ القطاع يعني خصو واحد الهيكلية وإعادة الهيكلة والتحديث ديالو، وفيما يخص يعني لا القوارب وفيما يخص الجانب ديال السلامة نتاع يعني البحارة، وكذلك التثمين ديال ذاك المنتج الي تخرجو منه عبر الدعم ديال التعاونيات، خصوصا على صعيد البحر الأبيض المتوسط والشمال ديال المحيط الأطلسي.

وهاذ الشي كلها مشاريع الي داخلة، وكين كذلك الجانب ديال دعم الإنتاج عبر الأحياء المائية، الي هضرنا عليه من قبل، وحتى هي فيها الدعم ديال صغار المنتجين وعبر التعاونيات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

احنا عارفين بأن الفلاحة تضررو بزاف، خصوصا هاذ الكسابة وفالمناطق البورية، وحتى الاستثمارات الي كانت الكبرى الي كانت فالمناطق المسقية اليوم فيها إشكالات، لأن السقي ما بقاش عندهم.

فالاستراتيجيات أعطت الثمار ديالها، خصنا نعرفو لو كان ما تدارتش ذوك الاستراتيجيات كيفاش غيكون عندنا الوضع اليوم؟ راه تنقول لك بـ 600 مليون ديال المتر مكعب هو الي كنتجو به هاذ الشي الي كنتشوفو على الصعيد الوطني، والحمد لله التموين ديال السوق راه اليوم راه كين، تنهضو على الأئمة، ولكن راه خصنا نهضو على الكميات وعلى التموين ديال السوق.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير، للأسف.

أمر للسؤال الموالي وهو للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، ويتعلق الأمر "بدعم المهنيين بقطاع الصيد البحري".
الأستاذ السالك تفضل.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، بداية وبشكل مقتضب منذ ثلاث سنوات يعاني مخزون الأسماك السطحية الصغيرة ببلادنا انهيارا تاما للمخزون السمكي، مما أثر بشكل مباشر على المهنيين في قطاع الصيد البحري والصناعات التحويلية المرتبطة به.

واستحضر هنا مصيدة المرسى التي تعاني ندرة حادة في الأسماك السطحية، حيث أنها عرفت انخفاضا بـ 60% في هذه السنة، وفي السنوات الثلاثة الماضية أكثر من 30% التي أدت إلى إفلاس أغلب العاملين في هذا القطاع، قطاع الصيد البحري، وعلى رأسهم البحارة، جراء تراكم الديون وبالتالي انهيار قدرتهم الشرائية.

وزد على ذلك، قطاع التعليب وتجميد الأسماك الذي يساهم في تشغيل 35 ألف منصب شغل مباشر و120 ألف منصب شغل غير مباشر، يعيشون اضطرابات كبيرة منذ سنوات لا مثيل لها من حيث مشاكل ندرة الأسماك وقلة التمويلات البنكية والمنافسة الأسيوية التي باتت تهدد هذه الصناعات الحيوية.

وزد على ذلك، السيد الوزير، وما زاد الوضع سوءا هو تعامل الوزارة مع هذا الوضع الكارثي، حيث لم تقم بأي تدخل، مع العلم، السيد الوزير، أن هناك كانت رسائل منا ومن جميع المتدخلين في هذا القطاع وعن خطورة هذه الأزمة دون أي مجهود يذكر من جانبكم.

وعليه، السيد الوزير، نسألكم عن التدابير والإجراءات المتخذة لإنقاذ

وأعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

السيد الوزير،

حتى نقيس بالملحوس الوضع الذي نعيشه اليوم في هذا السياق، يجب علينا التحدث بلغة الأرقام، حيث شهدنا انخفاضاً في نسبة تفريغ الأسماك السطحية بين عام 2023 و2022 بنسبة تفوق 20%، مع انخفاض بنسبة 30% فيما يخص السردين، والذي ينخفض بنسبة 12% سنوياً منذ عام 2021، وهذا الانخفاض الحاد أثر بشكل كبير على الموائى ببلادنا والمصانع التحويلية وكذلك مهنيي الصيد البحري.

إننا نرى اليوم، السيد الوزير، أن تجاوز هذه الأزمة داخل الموائى الجنوبية، يستلزم السماح لمراكب السردين بمحاولة الصيد بالسواحل التي تعرف وفرة الموارد السمكية، إضافة إلى وضع خطة عمل تتضمن إجراءات قصيرة وطويلة الأجل لمعالجة انخفاض المخزون السمكي وضمان استدامة الموارد البحرية، مع ضرورة توفير دعم مالي مباشر للمهنيين المتضررين، خاصة البحارة، لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي وحماية الأسر التي تعتمد على هذا القطاع.

وشكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

عندكم شيء تعقيب؟

إذن إيلاً ما كانش تعقيب السيد الوزير، أمر للسؤال الموالي وهو مخصص للسيد خالد السطي حول "خلاصات الحوار الاجتماعي بقطاع المياه والغابات"، فلكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

وأنا بصدد إعداد التعقيب، توصلت صباح اليوم بمقال صحفي: "غليان بمؤسسة الأعمال الاجتماعية للمياه والغابات، إقصاء موظفين من منحة العيد وعدم نقل ممتلكات وعقارات بالملايير".

عندها علاقة بالأعمال الاجتماعية وعندها علاقة بالحوار القطاعي في الوكالة.

نتمناو، السيد الوزير، أنكم تعطيونا أهم الخلاصات ديال الحوار القطاعي بالوكالة، وخصوصاً مسألة الأعمال الاجتماعية، خصوصاً ونحن على أبواب عيد

الأضحى المبارك؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فاستراتيجية "غابات المغرب" التي أطلقها جلالة الملك في 2020 كنوياً أهمية للنهوض بالموارد البشرية والتأهيل ديالها، لأن هي الدعامية الأساسية لتحقيق الأهداف المسطرة فهاذا الاستراتيجية.

والوكالة الوطنية للمياه والغابات تتعمل على الحوار مع الشركاء الاجتماعيين الممثلين لمستخدمي القطاع، عبر عقد عدة اجتماعات التي هي منتظمة، والتي كان فيها:

✓ دراسة مطالب المستخدمين من مختلف الفرقاء الاجتماعيين؛

✓ التفاعل مع مختلف الاقتراحات والمبادرات البناءة للتنظيمات النقابية؛

✓ تصفية عدة ملفات ووضعيات إدارية ومهنية متراكمة، خاصة صرف

التعويضات عن التنقل والمنح السنوية وامتحانات الكفاءات

والترقيات؛

✓ اعتماد آليات الرقمنة للملفات المرتبطة بتسوية الوضعية الإدارية

للموظفين، بما فيها ملفات المعاشات المدنية لتسريع توصل المتقاعدين

بالمعاشات ديالهم؛

✓ ووضع مخططات للعمل مع شركاء مهنيين ديال الوكالة؛

✓ وإعادة تنظيم كذلك الوحدات الترابية للوكالة لتحسين ظروف العمل،

عبر إحداث دوائر تنمية للمجال الغابوي ومناطق القرب الغابوية

ووحدات الحيوانات المتوحشة.

ومن جهة أخرى، كيضمن النظام الأساسي الخاص بمستخدمي الوكالة

النظام الأساسي ديالهم كييسمهم بالرفع من المردودية، وخلق مناخ من

التنافسية في إنجاز المهام ديالهم.

وطبعاً هذه التدابير وغيرها كتدعمها الوزارة وكتحرص على تنزيل ديال

المضامين ديال الحوار التي كيكون مع الشركاء الاجتماعيين بين الوكالة وبين

الشركاء.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، السي السطي تفضل.

منضبط تبارك الله عليك، الله يعطيك الصحة.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ الحوار الاجتماعي القطاعي سبق لنا حضرنا معك فيه مرارا وتكرارا، ولكن أعتقد أنكم ربما كنتيرو ذلك الشيء اللي بغيتو انتوما فقط، السيد الوزير.

عندم لي، السيد الوزير، الجامعة المغربية للفلاحة عندها التمثيلية ديال 6%، لحد الآن السيد الوزير باقي كاع ما استقبلتها، مرة كنتقولو لنا ما عندكمش 6% ما تحضروش، ولا عندنا 6% ما كتحضرونناش، ما عرفتش هاذ القضية.

هاذ الأمر ربما، عند السيد الوزير المرة الثالثة.

كنتمناو، السيد الوزير، على أنك تعاود تحكم للضمير ديالك بالدرجة الأولى، ومادام على أن النقابة عندها التمثيلية ديالها اللي كتطلبوها خصكم تستقبلوهم، السيد الوزير، راه عيب.

المسألة الثانية، فيما يخص المياه والغابات، كنتعتدو على أن حتى الاستراتيجية اللي دويت عليها، السيد الوزير، منذ التوقيع ديالها أمام جلالة الملك لحد الآن كين بطاء شديد جدا والدليل مازال ما كينش إشكالية ثلاثة مهن: المهنة ديال شرطة المياه والغابات، مهنة شرطة التمشيط، ومهنة التنمية، هاذ الشيء باقي ما دارو فيه والو الناس ديال المياه والغابات.

لذلك، نعاودو نقولو، السيد الوزير، على أن الخدمات الاجتماعية لازالت متدنية رغم إحداث مؤسسة الأعمال الاجتماعية، واخا كينة مؤسسة بالقانون وصادق عليها البرلمان، مازال الجمعية كتقدير الأعمال الاجتماعية، سواء مركزيا ولا حتى في المشروع السكني ديال القنيطرة، واللي كنتعتد الكلفة ديالو المالية 8 ديال المليار، كين إشكالية في التحفيز، ضعف ديال التحفيز.

آخرهم، السيد الوزير، هو المنحة اللي تدارت للعيد، تم إقصاء الموظفين اللي في السلم 11 وإقصاء المهندسين، وتدارت 800 درهم لباقي الموظفين، وكنتعتد المقال الصحفي اللي خرج اليوم في إحدى اليوميات فيه كاع التفاصيل.

كاين غياب العدالة الأجرية بخصوص مناصب المسؤولية.

كاين كذلك مجموعة ديال الإكراهات الأخرى، الوقت ما كيستمحش.

لذلك، السيد الوزير، نعاودو نقترحو عليكم على أن ضرورة النهوض بالأعمال الاجتماعية عبر مؤسسة الأعمال الاجتماعية.

وبالمناسبة، فقد تم الإعلان عن منحة كما قلت القضية ديال العيد وتجاوز، ما وقع فيها ما يسمى بسياسة "فرق تسد"، علما على أن هاذ المنحة هي كاع الموظفين تقريبا كيستافدو منها.

التسريع بتنفيذ المشاريع الاجتماعية في إطار السكن، وهنا نسألهم عن السكن ديال القنيطرة فين وصل السيد الوزير؟

كاين كذلك خدمات نادي المعمورة بسلا وتزويده بالتجهيزات الضرورية. ثم بغينا نسولكم كذلك كان تحويل بين الجمعية والمؤسسة واش كانت شي مراقبة مالية والتقرير ديالها، وما إلى ذلك؟

ثم، لا بد كذلك التسريع بمعالجة طلبات إنهاء الإلحاق بالوكالة، فالقانون المحدث للوكالة ينص على إلحاق جماعي للموظفين لمدة ثلاث سنوات بتدئ من تاريخ المصادقة على النظام الأساسي للوكالة، هاذ 3 السنين، السيد الوزير، تقريبا غادي تكل في أبريل 2025، ولكن باقي فيها بطاء. ثم كين غياب العدالة الأجرية.

أيضا، مراجعة توزيع موظفي الإدارة خاصة بالنسبة لفئة التقنيين والمهندسين.

والأهم والأساسي، لا بد من مراجعة النظام الأساسي للوكالة، بما يحفظ حقوق الموظفين والمستخدمين. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عندكم شي تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

فكنعرفو بأن الوكالة هي حديثة العهد، وباقي هناك طبعا بعض الإشكالات فيما يخص يعني التدبير، ولكن احنا فالطريق ديال التسوية ديالها.

نفس العملية بالنسبة للمؤسسة ديال النهوض بالأعمال الاجتماعية، وهذا راه واحد الزهر عندهم باش كين هاذ المؤسسة هاذي، وطبعا باش تنتقلو من الجمعية للمؤسسة، كين هناك بعض المشاكل اللي كانت باقية يعني خصها تحل، وهي في طريق يعني الحل ديالها، ولكن المؤسسة غادي تعمل، وهي غادي تحل لنا عدة مشاكل اللي حضرو عليها، بما فيها ذلك هاذ المنحة ديال لآخر.. باش تكون المعايير اللي معروفة.

السيد رئيس الجلسة:

أمر للسؤال الموالي وهو مخصص لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب حول "أسعار الأضاحي".

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألهم عن الإجراءات والتدابير اللي اتخذتها الحكومة لضمان استقرار أسعار الأضاحي وحماية القدرة الشرائية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فطعنا عيد الأضحى المبارك..

السيد رئيس الجلسة:

كأين عندنا هنا السيد الوزير إلى سمحت وحدة الموضوع، جوج
بالأسئلة.

السؤال الموالي للفريق الاشتراكي حول "ضمان أداء المغاربة لشعيرة عيد
الأضحى هذه السنة".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تعتمدون القيام بها
من أجل ضبط أئمة المواشي بمناسبة عيد الأضحى ؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعيد الأضحى المبارك هو موعد سنوي جد مهم بالنسبة لبلادنا والمجتمع
ديالنا، وكذلك مربى الماشية، لأن فهاذ اليوم يتم التحويل ديال ما يزيد على
14 مليار ديال الدرهم للعالم القروي فهاذ المناسبة، وللسنة الثالثة على التوالي
قطاع ديال تربية الماشية كيتأثر بصفة يعني مباشرة بالجفاف الحاد، واللي
تتبعشو بلادنا مع تدهور الغطاء النباتي وانخفاض الزراعات الكلبية وغلاء
الأعلاف.

وطبعاً، لمواجهة هاذ الظرفية، قمنا بتنزيل برنامج دعم مربى الماشية هاذي
السنة الثالثة على التوالي، برنامجين ديال 10 دالمليار كل واحد، هي 20
مليار ديال الدرهم، ولكن مازال التنزيل ديال الثاني، لأجل التخفيف من آثار
شح التساقطات عبر مواصلة دعم الأعلاف وتوريد الماشية.

واستعداداً لهاذ الشعيرة، شرعنا منذ شهر نونبر الماضي في تنزيل البرنامج
التحضييري اللي سيكون كل سنة، واللي يتضمن الإجراءات التالية:

■ عندنا الجانب ديال المعطيات الميدانية وإرساء مسطرة تتبع المسار،
وكيضمن يعني الإحصائيات:

- فاليوم القطيع الوطني من الأغنام، مجموع القطيع الوطني هو 20.3
مليون رأس، هاذي إحصائيات محينة من الأغنام، فيها واحد
الانخفاض ديال 2% بالنسبة للسنة الماضية، وعندنا الماعز 5.4
مليون رأس، الانخفاض ديال 4% بالنسبة للسنة الماضية.
- اليوم عندنا تسجيل وحدات ديال تربية وتسمين الأغنام والماعز
الموجهة للعيد كتبلغ 214.000 وحدة.

- التقييم الدقيق للتوقعات ديال العرض بتنسيق طبعاً مع المهنيين
وكل الشركاء، وكيبلغ العرض المرتقب 7.8 مليون رأس، ومنها 6.8
مليون رأس من الأغنام ومليون رأس من الماعز؛
- والطلب تيتقدر بحوالي 6 دالمليون رأس بناء على الإحصائيات
ديال السنة الماضية، ومنها 5.4 من الأغنام و600.000 من
الماعز، إذن العرض تيفوق بكثير الطلب؛

- عملية التزقيم اللي هي مهمة جداً لتتبع المسار ديال الأغنام والماعز
الموجهة للأضاحي وصلنا لحد اليوم 5.8 مليون رأس.

■ الجانب الثاني هو الجانب الصحي من خلال:

- التمتع والمراقبة الصحية وحماية القطيع الوطني من الأمراض
المعدية، حيث أن الحالة الصحية للقطيع لحد الآن الحمد لله على
الصعيد الوطني هي جيدة؛

- مراقبة الأعلاف والأدوية البيطرية المستعملة، عندنا 1486 عملية
اللي قامت بها (l'ONSSA) إلى غاية 21 ماي، واللي أسفرت
على تحرير 6 محاضر تم البعث ديالها للنيابة العامة، ومنها 4
دالمحاضر مخالقات على بيع أدوية بيطرية بطريقة غير مشروعة
بجرادة والخميسات ومراكش وقصبة تادلة، محضرين بضبط 51 طن
من الأعلاف الحيوانية غير المطابقة للمواصفات ببني ملال
وتارودانت، وتستمر المراقبة إلى يوم العيد؛

- عندنا كذلك مراقبة تنقيط فضلات الدواجن اللي كتعرفو بأن في
2015 كان تسببو في الإضرار ديال اللحوم، عبر إرساء ترخيص
مسبق، وتم لحد الآن منح 1303 جواز مرور، وقد أسفرت
عمليات المراقبة على تحرير 8 ديال المحاضر، عن ضبط وإتلاف
66 طن من مخلفات الدجاج بكل من سيدي إفني وقلعة السراغنة
والحوز وورزازات وطانطان؛

- وعندنا كذلك مراقبة مياه توريد الماشية.

■ الجانب الثالث هو الجانب اللوجستيكي:

المتوسطة، وذلك نظرا لارتفاع الأسعار ديال المواشي على المستوى الوطني. صحيح، أن الأسباب هي معروفة، كايئة موجة جفاف غير مسبوق على المستوى الوطني، كذلك شح الأمطار وهناك قلة الكلاء، وهذا الشيء اللي كيين الأرقام اللي دليتو بها يعني في تراجع، المنتج الوطني ديال الأغنام في تراجع، كنتكلمو على 20.3 مليون رأس من الأغنام، بتراجع ديال 2%، 5.4 مليون رأس من الماعز في تراجع ديال 4% مقارنة مع السنة الماضية. إذن، السيد الوزير، صحيح تتقومو بمجهودات كبيرة من أجل يعني الحفاظ على القدرة الشرائية، عبر مجموعة ديال البرامج، كين البرنامج ديال دعم مربي المواشي، وكذلك يعني تخصيص 8 مليار ديال درهم لدعم الأسمدة والأعلاف. لكن، السيد الوزير، نحن على يقين داخل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أن الإشكالية هي أعمق من ذلك، السيد الوزير. الإشكالية اليوم هي إشكالية ممارسات تدليسية، هي إشكالية مضاربات في السوق الوطنية، وبالتالي، السيد الوزير، ندعوكم إلى تشديد آلية الرقابة، وذلك لحماية أولا حقوق المستهلك، لأنه لا يعقل اليوم على أن المواطن المغربي يعيش تحت رحمة "الشناقة" وتجار الأزمات، وبالتالي، السيد الوزير، ندعوكم إلى تشديد آليات الرقابة والتصدي لكل هاذ الممارسات التدليسية، وذلك لإصلاح القنوات ديال البيع والشراء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

ونحن على بعد أسبوعين من عيد الأضحى المبارك، يتكرر نفس النقاش حول غلاء أضاحي العيد، التي ارتفعت بشكل محمول خلال السنوات الأخيرة، ارتفاعات لا تتماشى مع القدرة الشرائية لعموم المغاربة، نتحدث عن أقل ما يوجد في سوق الأضاحي يساوي ما يقارب 3000 درهم، هذا المبلغ يساوي قيمة أجرة عامل أو أجير، إن أخذنا بفكرة أنهم يشتغلون بشكل نظامي، والأصح أنه يوجد العديد من المواطنين لا يتقاضون هذا الأجر، خصوصا في القطاع غير المهيكل، إضافة إلى المواطنين المحليين على التقاعد، الذين لا تتجاوز قيمة معاشهم 1500 درهم أو 2000 درهم.

تتحدثون، السيد الوزير، عن دعم مربي المواشي وعن الإجراءات المتبعة في الاستيراد، لكن الاشكال هذه التدابير لا نلمسها على الواقع ولا تراها في سوق الأضاحي ولا نستشعرها على مستوى جيب المواطن الذي يسعى لإدخال الفرحة على قلوب أطفاله، ولسان حاله يقول "اللهم إن هذا منك"، وأتم تعلمون قيمة هذه الشعيرة على حياة المغاربة بشكل عام.

● إنشاء أسواق مؤقتة وعندنا 36 سوق اللي تم التجهيز ديالهم مؤقتا لتعزيز الأسواق الموجودة، وهذا الشيء طبعاً بتنسيق مع وزارة الداخلية والسلطات المحلية والجماعات الترابية.

■ الجانب الرابع هو فتح الاستيراد مؤقتا، نظرا لاستمرار الجفاف، الحكومة هاذي السنة الثانية استثنائيا كتفتح الاستيراد، ولأجل:
- أولا الرفع من العرض، يعني ذاك الشيء ديال 2% اللي نقص خصنا نعوضوه؛

- ثانيا، المساهمة في الحفاظ على القطيع الوطني باش ما يكونش الضغط على القطيع الوطني، وكذلك الضغط لأجل الاستقرار ديال الأئمة؛
- إعفاء وهذا الشيء عبر جوج ديال الإجراءات:

● إعفاء استيراد الأغنام من الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة؛

● منح دعم استيراد الأغنام الموجهة للأضاحي 500 درهم لكل رأس، ابتداء من 15 مارس إلى غاية 15 يونيو، والهدف هو نصلو لواحد 600 ألف رأس مستورد، وإلى حدود 31 ماي تم استيراد 450 ألف رأس من الأغنام، وهذا الشيء في تزايد إن شاء الله في الأيام المقبلة.

وقامت الوزارة بإرساء نظام معلوماتي بهدف تتبع الأسواق ونقط البيع، ولتفعيل هاذ المواكبة تم اتخاذ الآليات التالية:

- ✓ أولا، إحداث لجنة مركزية لتتبع الوضعية والتأمين ديال الأسواق؛
- ✓ وثانيا، نظام اليقظة الخاص بعيد الأضحى على الصعيد الجهوي والإقليمي؛
- ✓ برجة زيارات ميدانية للأسواق الأسبوعية بمختلف جهات المملكة طيلة الأسبوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، السيدة المستشارة المحترمة تفضل.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الأجوبة ديالكم.

وبالتالي، لابد أن نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أن عيد الأضحى هو شعيرة كيعظموها جميع المغاربة، وذلك امتثالا لقوله تعالى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)، صدق الله العظيم.

إلا أنه، السيد الوزير، هذه الشعيرة أو عيد الأضحى أصبح يؤرق التفكير ديال مجموعة ديال المغاربة، خصوصا الفئات الهشة والفقيرة، وكذلك الفئات

تدير 96% من الكميات المفرغة بصفة مستدامة، مقابل 5% التي كانت في 2007 عن طريق تنزيل 30 مخطط لتهيئة المصايد الوطنية؛
✓ خلق محميات بحرية جديدة ومنع الصيد في مناطق التفرغ والتبييض، وضع شعاب اصطناعية في بعض مناطق الشريط الساحلي، خصوصا في خليجي مارتيل وأكادير والناطور للمحافظة على التنوع البيولوجي، حيث أشارت النتائج الأولية إلى عودة بعض الأصناف السمكية التي كانت كثرخ بها هاذ المناطق سابقا؛

✓ تعزيز مراقبة أنشطة الصيد البحري من خلال وضع نظام رصد وتتبع سفن الصيد عبر الأقمار الاصطناعية؛

✓ تنزيل نظام المصادقة على المصادات؛

✓ اعتماد مخطط وطني للمراقبة كيم التنزيل ديالو عبر 18 مخطط جهوي؛

✓ تثبيت رقاقات إلكترونية عن قوارب الأسطول التقليدي لمحاربة القوارب غير القانونية؛

✓ تقوية رقمنة مراقبة أنشطة الصيد البحري؛

✓ تعزيز الإطار القانوني في مجال محاربة الصيد غير القانوني وغير المصرح به وغير المنظم؛

✓ إضافة إلى تعزيز تنمية تربية الأحياء المائية.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، كل ما جاء على لسانكم هو صحيح، كان المحور الذي هو أساسي كان مخطط "أليوتيس" هو الاستدامة والذي توضع من خلاله واحد المجموعة ديال المخططات، ويمكن لنا نأكدو بأن هاذ المخططات كلها اعطت النتائج ديالها.

وفعلا، كما جاء على لسان مجموعة ديال الإخوان الذي تدخلو قبل منا، هناك اليوم واحد التراجع فيما يعرف بالسمك ديال السردين، هاذ السمك ديال السردين الذي تخدم ماشي غير البحارة ولكن هو الذي تخدم 95% من الصناعات البحرية اليوم فبلادنا.

يمكن لنا نأكدو، السيد الوزير، بأن هاذ التقلبات المناخية يعني هاذ الشيء طبيعي وهاذ الشيء معروف، وكذلك علميا ثبت في واحد المجموعة ديال الدول التي تتشغل كذلك فالأسماك السطحية التي فعلا ملي تبيكون واحد التقلبات مناخية هاذ الأسماك تهاجر أو تتمشي لأماكن أخرى.

اليوم، السيد الوزير، خصنا أشنو هي التدابير؟ لأن فعلا خصنا واحد شوية الوقت باش فعلا هاذ الثروة السمكية ترجع للبلاد ديالنا.

وفي إطار الحديث عن الدعم، فالعادة تقتضي أن أي دعم يجب ان يتماشى مع إجراء مرتبط بتسقيف الأسعار، خصوصا في ظل سياق متعلق بارتفاع صاروخي لها وبشعيرة دينية، حيث لا يمكن القبول بفكرة دعم الماشية ودعم الأعلاف ونجدها تباع بسعر لا يأخذ بعين الاعتبار هذا الدعم.

أخيرا، السيد الوزير، صرحتم قبل أيام أن هذا الارتفاع راجع للشناقة، وهو الأمر الذي يستدعي منكم التدخل السريع بأي شكل من الأشكال من أجل الوقوف في وجه كل من يحاول التلاعب بأسعار الأضاحي، مستغلا حاجات المواطنين وضعفهم أمام فرحة أطفالهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

باقين بعض الثواني إيلا بغيتي السيد الوزير. تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

بغيت غير باش نقول بأن التدابير التي اخذناها هي أثرت، يعني ماشي ما أثرتش، أثرت بشكل مباشر على الوفرة ديال القطيع وعلى الصحة ديال القطيع، والتي هي والتي عاد هضرت عليها.

هاذ الشيء ديال الإشكالية ديال المضاربات وديال القنوات ديال التسويق والتوزيع، طبعا هاذ الشيء صحيح، لأن كانت عدة تقارير، ما شي غير فالأغنام، ولكن حتى فالمنتجات الفلاحية بصفة عامة، وهاذ الشيء راه الحكومة راه خدمة عليه بصفة عامة، لأن كل القطاعات، عدة قطاعات التي هي كايته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأمر إلى السؤال الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار حول "ضمان استدامة موارد الصيد البحري".

السي صبري، تفضلوا.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، عن ضمان استدامة موارد الصيد البحري نساالككم؟

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنزيل استراتيجية "أليوتيس" المندمجة لتنمية قطاع الصيد البحري مكن من:

✓ تطوير وتحديث القطاع والرفع من التنافسية ديالو، حيث يتم اليوم

عندنا معكم غدا اجتماع، إن شاء الله، حول هاذ الموضوع بالضبط، والي غادي ندرسو فيه كل الجوانب بناء على المعطيات والمخرجات ديال التحليل العلمية وعلى التحليل اللي جا بها المعهد الوطني للبحث العلمي فيا يخص هاذ الظاهرة.

عندنا عدة أسباب، ولكن ما عارفينش السبب فالحقيقة، كين عدة عوامل، كين هاذ التقلبات، كين هاذ الهجرة اللي هضرتو عليها، ولكن خصنا نشوفوها يعني بدقة، واليوم راه كين بعض المعطيات ديال هاذ السنة والي غادي نشوفوها غدا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر للسؤال الموالي وهو الأخير في سلسلة الأسئلة الشفهية اليوم المخصصة لهذه الجلسة، ويتعلق الأمر بفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب هنا، والسؤال هو "الصعوبات المالية للفلاحين والمقاولات الفلاحية".

تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعيش بلادنا على وقع استمرار موجة الجفاف التي أصبحت مشكلا هيكليا يهدد أمنها المائي والغذائي، بالإضافة إلى الارتفاع القياسي في أسعار المدخولات الفلاحية والاضطرابات في سلاسل التوريد، وهي عوامل تؤثر بشكل كبير على الأوضاع المالية للفلاحين.

وبهذه المناسبة، أود أن أنه بسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب بالتدابير التي اتخذتها الحكومة تنفيذًا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة حفظه الله، خاصة البرنامج الاستثنائي للتخفيف من أثر نقص التساقطات المطرية بميزانية قدرها 10 مليار درهم.

ومن جهة أخرى، فعلى الرغم من الجهود القيمة التي تبذلها "مجموعة القرض الفلاحي" كمجموعة بنكية تتولى دعم القطاع الفلاحي والعالم القروي، إلا أن خزينة ومالية الفلاحين والمقاولات الفلاحية، خاصة الصغرى والمتوسطة تعاني من مشاكل وصعوبات عديدة.

ومن أجل ضمان السيادة الغذائية لبلادنا، كما أرادها جلالته الملك حفظه الله، فإننا نحث القطاع البنكي بأكمله على المزيد من التحلي بالمسؤولية والقيام بدوره لدعم القطاع الفلاحي وتعزيز الثقة في هذا القطاع، بحيث لا يمكن للقرض الفلاحي تمويل القطاع لوحده.

ومن جهة أخرى، إننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب نأمل من الحكومة اتخاذ التدابير التالية:

كاين جوج دالعوامل مهمة كما قلت: الأولى الدناخ، العامل الثاني اللي هو جد مهم وخصنا ناخذو بعين الاعتبار هو الجارة موريتانيا اليوم اللي ما كانتش تهتم بالقطاع ديال صيد سمك السردين، اليوم فظرف 5 سنوات ما يقارب 160 باخرة ديال الصيد فأعالي البحار، اللي اليوم ولات تتصيد هاذ النوع ديال السمك، واللي تعرفو أن هاذ المخزون السمكي تينقسم ما بين المغرب وما بين موريتانيا، تيهاجر ما بين جوج ديال هاذ الدول، هاذ الشي خصنا ناخذوه بعين الاعتبار.

نتظن، السيد الوزير، اليوم لدينا من المؤهلات ومن الآليات باش نديرو التحيين ديال هاذ المخطط، ربما العلاقات اللي تربطنا مع الجارة موريتانيا تكون واحد الرؤية شمولية باش نضمنو لهم حتى هوما كذلك الاستدامة، ولا غنمشيو يعني فالاستنزاف ديال هاذ الثروة.

الشيء اللي هو جد مهم، السيد الوزير، واللي تنطلبو وهاذ الشي غادي يتجلى فالشجاعة ديال هاذ الحكومة، لأن الجانب الاجتماعي مهم ومهم جدا، اليوم البحارة تعرفو بأنهم ما تيشغلوش بالأجرة، تيشغلو يعني بالحصصة على حساب الصيد، كين الحوت تيتخلصو، ما كينش ما تيتخلصوش.

اليوم، خص التدخل الفوري ديال الضمان الاجتماعي، السيد الوزير، باش نعطيو لهاذ البحارة واحد المنحة، بحيث أنه الضمان الاجتماعي اليوم معروف بأنه تيقطع بطريقة مباشرة من المداخل ديال هاذ البحارة.

كذلك، تنطلبو من الحكومة، السيد الوزير، باش تدخلو لدى الأبنك باش يعني اليوم كين واحد المجموعة ديال الاستثمارات، الثقة اللي داروها المجهزين فالوزارة، وجددو المراكب دياهم وكذلك المصنعين ديال الشركات ديال التصنيع اللي دارو هاذ الثقة فالمخطط ديال "أليوتيس"، تنطلبو التدخل لدى الأبنك باش تدير واحد يعني تروبورقي لهم (les échéances) دياهم، كما درتو في القطاع ديال الفلاحة، هذا شيء طبيعي.

بغيت واحد الإضافة بسرعة، ما نعيشه من أجل طمأنة الرأي العام، السيد الوزير، ما نعيشه اليوم فالتراجع ديال هاذ الأساك، هذا ماشي تراجع ولكن ربما الهجرة دياها، عاشو المغرب هاذي واحد 20 سنة اللي كانت الندرة لمدة سنة ونصف.

كنترجاوا الخير باش ترجع هاذ الأساك، ولكن باش تاخذو هاذ الإجراءات معنا، السيد الوزير، هاذي راه الشجاعة اللي تنترجوها فهاذ الحكومة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بغيت غير نقول للسيد المستشار المحترم والسيد رئيس الغرفة بأنه احنا

السنة الماضية، الدولة دعمت رأسمال المجموعة بمبلغ مليار ديار الدرهم من أجل تقوية القدرات ديالها على التمويل، يعني هاذ الشي تنزيلا للتوجيهات ديال جلالة الملك حفظه الله، وكذلك هناك وقف كل إشكال ديال المتابعة، واحنا مع هاذ الاستمرار ديال الجفاف مع المجموعة، كنباولو باش ندرسو يعني إجراءات أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

عندكم واحد 12 ثانية، السيد المستشار المحترم إيلا عندكم.. السيد الوزير..

إذن، هكذا نكون قد أنهينا جلسة الأسئلة الشفهية المخصصة لهذا اليوم. ونشكر وزير الفلاحة على مساهمته القيمة في أشغال هاته الجلسة، والتي رد فيها على جميع أسئلة المستشارين من قطاع الصيد البحري والفلاحة والمياه والغابات.

وهكذا أقول رفعت الجلسة..

السيد وزير العدل كنبولوها فالحكمة هادي.

بالفعل كاين هناك تناول الكلمة.

إذن كنبسكو بتناول الكلمة؟

كنبسكو بها؟

يالاه أسيدي على بركة الله، طبقا للمادة 168 تفضلوا، "الإقناذ البحري". لا عاود استافنا، عاود استافنا، تفضل.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا لقبولكم لهاد التدخل.

فعلا، السيد الرئيس، كنعرفو بأن بلادنا عرفت واحد الفاجعة اللي كانت غادي تكون عندنا واحد العواقب جد كبيرة مؤخرا بسواحل ميناء الجرف الأصفر، الانفجار اللي عرفو على واحد الحريق اللي اندلع فواحد الباخرة أجنبية.

فبغينا نستغل هاذ الفرصة، السيد الرئيس، باش ننوهو بصراحة بالعمل اللي قام به المركز ديال تنسيق الإقناذ البحري بالمغرب اللي كيغطي واحد المنطقة جد شاسعة اللي كتمتد حتى السواحل الفرنسية وكذلك كتمشي حتى للسواحل ديال إفريقيا.

كذلك، السيد الرئيس، بغينا ننوهو بالتدخل اللي قامت به كل من البحرية الملكية، من الدرك الملكي، من القوات المسلحة الجوية، الوقاية المدنية والخوافر ديال الإقناذ التابعة للوزارة ديال الفلاحة والصيد البحري، بحيث أنه هاذ الحادث نتج عليه الوفاة ديال 4 ديال البحارة أجانب وكذلك 6 ديال

■ الإعفاء الكلي أو الجزئي للديون التي تثقل كاهل صغار الفلاحين؛

■ إعادة جدولة الديون لتمكين الفلاح والمقاولة الفلاحية من التغلب على الظرفية الصعبة.

وفي الأخير، السيد الوزير المحترم، أود أن أثير الانتباه إلى ما تتعرض له المنتوجات الفلاحية المغربية، خاصة الطماطم، من هجمات متكررة في فرنسا، على الرغم من أن المنتج المغربي يحترم جميع المعايير المطلوبة من طرف الاتحاد الأوروبي.

كما تؤكد على أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب والكنفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية (COMADER⁸)، لن يبقوا مكتوفي الأيدي أمام هذا النوع من المعاملات، ونحن واثقون من أنكم، السيد الوزير، ستعملون على اتخاذ جميع التدابير الضرورية لحماية المنتج الفلاحي المغربي. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

"مجموعة القرض الفلاحي للمغرب" هو شريك مهم جدا كيدعم الفلاحة والعالم القروي ويرافق الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية عبر:

■ مواكبة شاملة للفلاحين والاحتياجات ديالهم التمويلية، لا فيما يخص الاستثمار؛

■ التمويل ديال الموسم الفلاحي عبر عرض منتجات وخدمات كنعطي جميع الأنشطة وكهم مختلف فئات ديال الفلاحين؛

■ تحسين وتسهيل عملية الاستبناك والإدماج المالي فالعالم القروي؛

■ وفالظرفية المناخية، كما جا على اللسان ديالكم السيد المستشار المحترم، اللي هي صعبة، الثلاث سنوات الماضية كتواكب مجموعة ديال القرض الفلاحي الفلاحين للتخفيف عليهم من ثقل الديون والتمكين ديالهم من الحفاظ على ديمومة أنشطتهم الفلاحية، وذلك حسب خصوصية كل حالة على حدة.

وكنعمل يعني المجموعة على المعالجة ديال الودية للمديونة ديال الفلاحين، ومن خلال تسهيلات استثنائية كتمكنهم من الحفاظ على الأنشطة ديالهم الفلاحية وعدم توقفها، وهاذ الشي كنديرو على كل حالة وعلى الطلبات ديال يعني اللي كيهمهم الأمر.

⁸ Confédération Marocaine de l'Agriculture et du Développement Rural.

اتصالات الراديو والاستقبال المباشر لإندارات الاستغاثة؛
 ■ وكذلك أسطول ديال الإنقاذ الي كيتوفر عليه المركز الي هو 21 سفينة؛
 ■ وأخيرا، كان الاقتناء ديال سفينتين الي هي متطورتين واحدة اعطيناها لطنجة ووحدة للداخلة، والعمل مستمر من أجل التعزيز ديال هاذ كل فيما يخص لوجيستيكي..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.
 وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هاته الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية.

ورفعت الجلسة.

البحارة أجنب الي كانوا على ظهر هاذ الباخرة، الي هوما اليوم في حالة خطيرة.

هاذ الشئ، السيد الرئيس، اعطى واحد التصور كبير لبلادنا، لأن واحد المجموعة ديال الصحف عالمية الي كتهتم بالملاحة التجارية الي نوهت بهاذ التدخل السريع الي قامو به يعني أطر 100% مغربية بوسائل مغربية.
 من هاذ الباب، السيد الوزير، وفي إطار يعني التوجهات السامية ديال صاحب الجلالة، من أجل تشجيع الملاحة التجارية، واللي بغيت نضيف هو أنه الحمد لله أن الوزارة ديا لكم هي الي كنشرف على الإنقاذ البحري، سواء الخاص بالبحارة أو الخاص بهاذ البواخر التجارية ولا حتى البواخر ديال الزهرة. كنطلبو من جميع الوزارات وجميع المتدخلين والعاملين في الموائ، بما فيهم المكتب الوطني للفوسفاط، الوكالة الوطنية للموائ، وكل المتدخلين في الموائ، أنهم يساهمو يعني فالإنقاذ، لأنه اليوم كيمحتاج لواحد الإمكانيات الي هي جد مهمة والقدرة المالية دياها جد مهمة، مرة أخرى كنهو هاذ العمل الي قامت به.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في حدود دقيقتين.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فبغيت نشكر السيد المستشار على إثارة هاذ الموضوع.
 فتماشيا مع المقتضيات الدولية فجال الإنقاذ، قامت بلادنا بتطوير بنيات البحث وإنقاذ الأرواح البشرية في البحر وتغطية منطقات بحرية استراتيجية، حيث يعمل عدد مهم من السفن التجارية ومراكب الصيد الساحلية.
 فتم تعيين المملكة المغربية من قبل المنظمة البحرية الدولية منسقا لمهمة الإنقاذ البحري بمنطقة شمال غرب إفريقيا الممتد من المغرب إلى غينيا بيساو. وعلى المستوى الوطني، تم إسناد مهمة تنسيق الإنقاذ البحري للوزارة المكلفة بالصيد البحري، طبقا لمقتضيات المرسوم 2.1.91 الصادر في 09 أكتوبر 2022، وتعيين الوزير المكلف بالصيد البحري منسقا وطنيا لمختلف الهيئات المتدخلة فجال البحث والإنقاذ، ونائبا لرئيس اللجنة الوطنية لتنسيق البحث وإنقاذ الأرواح البشرية بالبحر، والتي يرأسها السيد رئيس الحكومة. وكنعمل الوزارة على تحسين وتعزيز النظام الوطني للبحث وإنقاذ الأرواح عبر:

- تزويد مركز تنسيق الإنقاذ البحري الي كيتواجد فيوزنيقة بالمعدات التكنولوجية المتقدمة للاستجابة السريعة والفعالة لحالة الطوارئ؛
- وضع شبكات متواصلة على طول السواحل الوطنية لضمان تغطية